

أسرار داخل الأسوار

تأليف م. أحمد نضال عواد

تأليف م. أحمد نضال عواد

أسرار داخل الأسوار

2109



المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٨/٩/٤٧٦٢)

٨١٨,٩

عواد ، أحمد نضال

أسرار داخل الأسوار / أحمد نضال عواد - عمان: المؤلف ٢٠١٨

ر.إ. : ٢٠١٨/٩/٤٧٦٢

المواصفات : / النصوص الأدبية - العصر الحديث

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف
عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين ، وبعد :

أسرار داخل الأسوار هي كلمات رُسمت في قلبي لأروي بها لكم أمواج الفكر الخافق، فإن أصبت فهي الهداية وإلا فربما كان الضلال دربي !

كلماتي من عقلي ووجداني نقشتها هنا بأسلوبي الذي حاولت فيه قدر الإمكان إيصال ما أستطيع لكم ، فمن أنتم ؟

في داخل الأسوار يوجد أسرار أقدمها للقارئ في المجتمع العربي وللعالم برمته ، فلعلنا نصل من خلالها إلى فائدة مرجوة ؛ فمن بعد التفكك إلى التماسك ، ومن بعد الاختلاف إلى الالتحام ، لنحقق التكامل والرقى في كل آن !

أسرار داخل الأسوار كلمات عاطفية اجتماعية عقلية لتجسيد القيم العليا والأخلاق الفضلى في المجتمع ، فمن يجهل أريده أن يعلم ، ومن يعلم أريده أن يتذكر أنا شاب ويهمني فئة الشباب ، فهم عماد اليوم و بناء الغد وقادة المستقبل ، لذلك فإنني أتمنى من كل شاب قراءة ما تيسر له من هذه الرواية إن لم يكن من عشاقها ؛ فأخذ القليل خير من ترك الجميع .

وكذلك فإنني أشرف بقراءتها من أصحاب الفكر والطموح ، ومن الأدباء والسياسيين ومن القراء باختلاف أفكارهم وآرائهم ، وأسعد بتعقيباتهم ونقدتهم البناء أسرار في داخل الأسوار كلمات وحروف عليكم كشف حقائقها لتجنب الوقوع في الضلال وللبعد عن العصيان . أسرار في داخل الأسوار واقع وخيال للوصول إلى بر الأمان ؛ أمان الفكر والضمير والإيمان الجميل بتقرير المصير .

هي حروف رسمتها عبر الزمن فنسجت كلمات أريدها أن تخاطب عقولكم وقلوبكم للوصول إلى خير أردناه وإلى شرّ اجتنبناه .

وفي النهاية ،،، أسأل الله الإخلاص والتّوفيق والسّداد لي ولكم

والله وليّ التّوفيق ،،،

المؤلف .

الإهداء:

إلى كل إنسان يشعر بإنسانيته

إلى كل عربي يعتز بعروبوته

إلى وطني الذي أستنشق فيه المحبة والسلام عندما يكون في أمان
إلى أهلي وأصدقائي وأحبتي ومن أهتمني ومن كان دائما إلى جانبي
إلى أشخاص هم يعلمون أنفسهم أحبهم وأتمنى دائما عظيم الخير لهم

إلى أبي تحت التراب

أسأل الله أن تكون في نعيم الفردوس رحمة من الله الوهاب

وأن يجمعنا به والصالحين يوم الحساب

- رحمك الله يا أبي -

إلى الجوهرة الثمينة ... إلى أمي الجميلة العظيمة

أسأل الله أن يحفظك وأن يديم عليك الصحة والعافية القويمة

إلى المارين من هنا ... إلى الشباب " والجميع ما يزال بروح الشباب "
عظيم المحبة لكم أهدي ... فأنتم الورود الجميلة التي أستنشق عبقها كل صباح

إنني أتمنى أن أكون قد وفقت في إعداد هذا المؤلف، كما وأطلب من الله العليّ

القدير أن يجعلها كلمات نافعة لكل من قرأها وطلبها،

وما توفيتني وثقتي إلا بالله رب العالمين .

جميع الحقوق محفوظة © ١٤ @ ٢٠١٩

نبذة عن حياة المؤلف

أحمد نضال عواد، كاتب أردني، ولد في محافظة الزرقاء في الحادي والثلاثين من شهر آذار عام ١٩٩٣ م ويسكن فيها، درس المرحلة الأساسية في لواء الرصيفة، وجزءاً منها في بلاد الاغتراب برفقة والديه خلال عمل والده في المملكة العربية السعودية قبل وفاته هناك. أكمل تعليمه الثانوي بعد ذلك في عمان بعد حصوله على منحة التفوق الأكاديمي من مدارس الإتحاد. حصل على شهادة البكالوريوس في هندسة الطاقة الكهربائية من كلية الهندسة التكنولوجية / جامعة البلقاء التطبيقية بتقدير جيد جداً عام ٢٠١٥، وبمدة دراسة بلغت أربع سنوات.

كاتب للمقال، فقد كتب في الشأن الاجتماعي والسياسي في العديد من المواقع الالكترونية أبرزها سرايا وعمون وجراسا وغيرها، إضافة إلى صحيفة الرأي الأردنية، متطوع في العديد من الهيئات الشبابية المحلية والدولية، شارك بعدة مؤتمرات وله أكثر من ظهور إعلامي. بدأ تطوعه في هيئة شباب كلنا الأردن في محافظة الزرقاء عام ٢٠١١، كان الناطق الإعلامي باسم اللجان الشبابية في مركز الأمان لحقوق الإنسان خلال الفترة ٢٠١٢ حتى ٢٠١٤ م في لواء الرصيفة، ثم أصبح مديراً للبرامج نهاية العام ٢٠١٤، وأثناء عمله تم تنفيذ العديد من المشاريع التنموية بالشراكة مع منظمات دولية منها: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الأردن UNDP ومنظمة ميرسي كور وبرنامج تكامل، وكان المنسق العام لمشروع سفراء الأمان الذي تم تنفيذه بالشراكة مع صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية ضمن نافذة طور / نافذة التمكين الشبابي.

تمّ منحه شهادة الدكتوراه التقديرية في القيادات الإنسانية المتميزة في عام ٢٠١٢ من قبل المبادرة العالمية للقيادات الإنسانية المتميزة، ودرع الإبداع الشبابي عام ٢٠١٤ من قبل منظمة صناع التغيير.

تم اختياره سفيراً لشباب مؤسسة الفكر العربي في الأردن عام ٢٠١٥، وقد سمح له ذلك تمثيل الشباب الأردني في مؤتمرات فكر السنوية التي انعقدت في المغرب عام ٢٠١٤ ومصر عام ٢٠١٥ والإمارات العربية المتحدة في أبوظبي عام ٢٠١٦ وودي عام ٢٠١٨ برعاية ملك / رؤساء هذه الدول ومشاركة عدد من الأمراء والمتقنين والاقتصاديين والإعلاميين العرب، وقد أضافت هذه المؤتمرات للكاتب مخزوناً معرفياً وثقافياً كبيراً، وسمحت له بالتواجد ضمن شبكة واسعة من العلاقات العربية والدولية. كما سمح له ذلك بالمشاركة في تدريب متخصص تم تقديمه من قبل مؤسسة الفكر العربي للسفراء الشباب حول الإعلام وإدارة المشاريع في بيروت عام ٢٠١٦.

تم اختياره عضواً في المجلس الاستشاري الشبابي بالسفارة الأمريكية في عمان، وشارك خلال الفترة (١٧ آذار - ٧ نيسان لعام ٢٠١٨) في برنامج القيادة للزائر الدولي في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن العنوان الموسوم بـ (حماية الشباب ومحاربة الرسائل المتطرفة) والذي زار خلاله كل من واشنطن ودالاس ولوس أنجلوس وبوسطن هذه التجربة المتميزة، والتي سمحت له تمثيل مؤسسة عالم واحد قوي في الوطن العربي بعد هذه المشاركة.

تشرف بالالتقاء مع جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم مرتين الأولى عام ٢٠١٦ عند رعاية جلالة الملك الاحتفال السنوي لصندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، والثانية عام ٢٠١٩ عندما تشرفت الزرقاء بالزيارة الملكية.

اختاره البنك الدولي في الأردن عضواً في المجلس الاستشاري الشبابي الأول ابتداءً من أيار لعام ٢٠١٩.

تم تعيينه في مطلع عام ٢٠١٨ في المعهد الأردني الكوري للتكنولوجيا التابع لمؤسسة التدريب المهني. بكل تأكيد التعريفات السابقة مهمة ولكني أكون سعيداً إن عرفت عن نفسي بالقول (أنا إنسان).

يرحب المؤلف بالتواصل من قبلكم من خلال :

عنوان البريد الإلكتروني ahmad93awwad@yahoo.com

أو عن طريق حساب " الفيس بوك "

<https://www.facebook.com/ahmad3nawwad> أو www.facebook.com/ahmad93awwad

أو عن طريق حساب تويتر @ahmadnedalawwad أو انستغرام @ahmadnawwad

صباح مشرق بضياء الحرية ، وبشعاع الشمس الذهبية ، ويوم جديد من الأيام التي
تمضي على أهدنا لناخذ منه العبرة ونكتسب منه الخبرة الأبدية ، يوم بنور الأمل
المضيء والطموح العظيم يطل على كوكبة من طلاب العلم ورواد المعرفة في كل يوم من
أيام الصيف الوردية ، وبداية يوم مشرق فيه الأمل والطموح ، يأتي بالفيد ويوجب المزيد
ليعطي العديد من الآمال المحكية ، ويروي قصصا فيها فوائد عطرية .

الإيجابية في الحياة ليست قصة وإنما أسلوب فريد للعيش في رغد وأمان بعد انقضاء أوقات
أزلية ، في بقعة من الأرض تروي حكايات مرئية ، وفي إحدى الكليات العلمية طلاباً نقشوا
على الصخر علماً في جامعة تتسم بالجمال والرقى بما احتوت من عقول وأذهان خيالية ،
مبدعة بالأفكار والآمال اللؤلؤية ، وفيها تجارب مميزة عما احتوت بقاع الأرض المروية .

نشتم الدنيا وما فيها ؛ إن حدث مغايراً لما أردناه بالوجود ، ونحمد الظروف وما تحتويها
إذا ما أردناه أصبح بالفعل موجود ؛ وكأننا نريد الكمال ، ولا كمال في هذه الدنيا
الغابرة . فغالباً يجب أن نحصل على ما نريد ؛ حتى وإن كان وجوده ضرر معهود ، وكأننا
نعلم ما في النهاية من خير ومنفعة ، وتناسينا أن الذي علينا هو السعي والعمل ، فإن
حدث كان به المنفعة والعائد ، وإن تعطل ونحن نريده فلا بد أن يكون فيه ضرر وأذية ،
فلسنا بالغيب نعلم ، ولسنا بكل فائدة نفقه .

في مدينة أردنية ولد زيد ، ونشأ في بيئة علمية ، واتسم بالخلق الفاضل وطيبة القلب
وسعة الصدر والعديد من الصفات الإيجابية ، فكان مثقفاً يكتب ما راق له بطريقة أدبية ،
وفي ذات المدينة ولدت عليا التي ترعرعت في بيت عظيم جعل منها إنسانة مميزة
بعلمها وفكرها ، فنشأت على الحنان حتى كانت مميزة بين قريناتها فكانت قصة بحد
ذاتها محكية .

تمضي الأيام واللقاءات وتسير الأوقات دون أن نعلم خبايا القدر وما يخبئ لنا من أحوال
ولحظات ، نثق بأن القادم أجمل ، وأن الماضي رائع لأنه أوصلنا إلى الحاضر الذي يقودنا في
مركبته الذهبية إلى المستقبل ، لنستنشق المحبة من عبق الورود الجورية التي زينت
الأرض برونقها المميز

تمر علينا لحظات لا نعلم ما قيمتها ، وما فائدة تسلسلها في شريط الذكريات ، وتأتي
علينا المواقف لترشدنا وتهدينا بالدلائل والبيانات
حياتنا نعيشها بالطموح ، ونقويها بالعزيمة ، ونصلها بالعمل ، ونشيدها بالإنجاز و
العطاء ، ونعمرها بالإبداع والأمل

مضى يومٌ من الأيام وأشرقت شمسٌ جديدةٌ تحتوي على حكايات مليئة بالفوائد والعبر
، السعادة تغمر الفؤاد ، براءة دون خبث ، وجمال دون قبح ، وأمان دون حروب ، وسلام
دون عداوة ، وبناء دون هدم ، وحياة دون قتل ، وتسامح بلا دماء ، وحياة بلا تعقيد ،
وحب بلا كره ، وأمانة تخلوها الخيانة ، وإصلاح هادف لا يقودنا إلى الفساد ، وقيم نرعها
بجمال ما فيها من إخلاص ونقاء .

في هذه البسيطة خلقنا أحبابا سعداء ، فلماذا نبحث عن الشقاء والعناء ؟!
تقاليدنا .. عاداتنا .. قيمنا .. إرث عظيم ، والحفاظ على الجميل منه أمر قويم .

طموحه مطلق بلا حدود ، وآماله لا تتوقف عند القيود ، زيد وعليا كلاهما لا يعشقان
النّهيات الحزينة ، يسيران في خطى واحدة ، يفكران بالآخرين ، يتفكران بأوضاع البلاد
والعباد ، يحاولان إيجاد الحلول ، عندهما قاعدة في الحياة أن لكل مشكلة حل ولا مستحيل
لأننا نستطيع التغيير ، يقتنعان بفكرة ابدأ بنفسك قبل محاسبة الآخرين ، واجعل من
شخصك إنسانا قويم ، وقدم أكثر مما تأخذ ستحصل حينها على أكثر مما تستحق ، لا
يبحثان عن السلبية في تفاصيل حياتهما ، متفائلان ، مصلحان ، قائدان ، متعاونان ،
رائعان ، لا يحكمان بسرعة إلا بعد التثبت من الوقائع والدليل القاطع ، دون شكوك
وقيود .

في هذه اللحظات توتر وفرح ، ترقب مقرون بالثقة ، الخوف ليس من الرسوب ولكن
الجميع بانتظار النتيجة ، فبعد ساعات ستعلن نتائج الثانوية العامة ، إذ أن كليهما
متفوق في كافة مراحل الدراسة ، ينتظران نتيجة تبهج القلوب ، وتدخل على العائلة
والأصدقاء الفرح والسرور .

بعد سنوات الانتظار وبعد الحنين لتحقيق الانتصار ، جاءت المرحلة التي ستحدد المصير
بما تشتمل بين طياتها من مفاجآت وأحلام ، فإما النجاة من تيار الحاقدين والسير بسلام
نحو تحقيق الأهداف وإنجاز الآمال ، أو البقاء في صراع مع النفس قبل الآخرين عن الأسباب
التي أدت إلى تحقيق الانهزام ، إنها سنة الثانوية العامة (التوجيهي) التي سيترتب
عليها طريق البناء والتطوير .

ستعلن نتائج الثانوية العامة عما قريب ، فناجح مسرور ، وراسب محزون ، أو قد يكون
ناجح مغموم بما نال من درجات لم ترقى إلى المستوى المطلوب ، حيث التمني
والطموح ، وما تضمنته خطة الحياة التي خطّ في خياله ، وما نظم في أشعاره ، وما دار في
وجدانه .

مهما كانت النتيجة فإني أدعوكم إلى الفرح والسرور ، والشعور بلذة في بلوغ الغايات
وتحقيق الرغبات ، فالخير قادم بما تحقق ، فالغيب لا يعلمه إلا علام الغيوب الذي قدر لك
ما حصدت بعد أن قمت بالزراعة والاعتناء فهو الجد والاجتهاد .

إن كانت نتيجتك كما تتمنى فتكون عندها قد حققت انتصارا عظيما ، وصعدت إلى
الجمال الشاهقات ، مبتدئا مشواراً جديداً في تاريخ الحياة ، فعندئذ الشعور بالراحة
والطمأنينة على واقع الحال .

وإن كنت ناجحاً بنتيجة أقل مما تريد ، فعندها أنصحك باليقين بأن الخير قادم بما تحقق
وليس بما كنت تعتقد من بلوغ عظيم !

أما إن كنت في تعداد الراسبين فهذا لا يدعو إلى اليأس والإحباط ، فلتعلم أن لا
مستحيل ، فإن لم تفلح في هذه المرة فإن الحياة لن تنتهي ولن تتوقف ، بل المسيرة في
تقدم ونماء ، فاجعل من الهزيمة التي تحققت بهذا الزمان بنظر البعض سبب لتحقيق
النجاح والتفوق والانتصار ، فما زال بالوقت متسع وانتظار ، فاجعل مما حصدت بوابة
لبلوغ الغايات وتحقيق الطموحات .

واعلم أن الشهادة مهمة إلا أنها ليست كل شيء في هذه الحياة ، فكر في الريادة والإبداع ، بالعمل الحر والبناء ، بناء النفس والمهارات ، وبناء المجتمع والقدرات ، فكر فربما إن تعلمت مهنة ستكون بها من الناجحين المتألقين ، وسيكون إبداعك فعلاً قويم ، فالوطن والعالم بحاجة إلى جميع التخصصات ، وجمع المهن والحرف والمجالات ، ولا تظن أن الواقع محصور فقط في الجامعات !

المهارات العقلية أمور موجودة لدى الجميع ، والاختلاف فيها ربما يكون بالنسبة التي يبلغها كل فرد مقارنة بغيره من الأفراد ، وهذا شيء طبيعي ومتوفر في كل المجتمعات ، وبإمكان الجميع العمل على تنمية هذه القدرات والاستعدادات .

إن الذي يختلف بين الأفراد ويكون مدعاة للبحث وإجراء البحوث والدراسات هو مقدار الثقة التي يبلغها الأفراد

فالثقة بالنفس من أبرز العوامل الدافعة لبلوغ الغايات وتحقيق النجاحات فعند إعلان النتائج توجه إلى الله - عز وجل - بالحمد على ما أنت فيه من واقع الحال ، فقد يسر لك الأفضل

قد لا تدرك ذلك الآن ، ولكن كن على ثقة بأن ذلك سيتضح مع مرور الأيام

أنت جزء من المجتمع ، ولذلك فإن تصرفاتك يجب أن تتسم بالعقلانية ، ويجب أن تبتعد عن العشوائية ، لأن الحرية محدودة عندما تمس حرية الآخرين وتعمل على سلب حقوقهم ، لذلك يجب أن نحترم بعضنا وأن نلتمس العذر لأحدنا . فلنكن على قدر من المسؤولية التي تمكننا من النجاة بذاتنا ومجتمعنا ، فكل فرد فينا له تأثير في عمليات الإصلاح والتطوير ؛ فابدأ بنفسك لأنك عظيم

الأهل مجتمعون

الأقارب ينتظرون

الأصدقاء يتأملون

والصباح الذهبي يشرق من جديد

وباقة الورد تنتظر

والنفس باتت تحتضر

والعيون تترقب النتائج

وبالفعل

ظهرت العلامات ليحصل زيد على معدل ٩٥.٧٪ ، ولتحصل عليا على معدل ٩٥.٣٪

ومن هنا ... بداية للمشوار ...

في الحيّ المجاور تعيش غالبية المتفوّقة دائماً ، إلا أنّها صعقت وأهلهما عندما ظهرت

نتائجها وإذ بها راسبة في العديد من المواد

كيف ؟ لماذا ؟

فهي مميزة وذكية ، أيعقل أن يكون خطأ في التصحيح !

بالطبع لا

أتعلمون ...

نحن بذلك نريد أن نتهرب من المسؤولية

نريد أن نجد الشماعة التي نحمل عليها مساوئنا ، جهلنا ، فشلنا

فببساطة لا يعني عدم اجتيازها لهذه المرحلة أنّها محاطة بالغيب ، فهناك ظروف كثيرة

تحاط بالطالب أثناء تقديمه للاختبار ، فامض واثقا بقدراتك ، واعمل وكن سعيداً في

خطواتك ، واجعل الثقة بالله المتبوعة بالعمل

حافزاً لنجاتك وملخصاً لنجاحاتك

أتعلمون يا أحباب

الأرض ليست بحاجة إلى شهادات وأوراق فقط !

الأرض بحاجة إلى أناس يحملون الرسالة

يبحثون عن العلم يقدرّون المعرفة

قادرون على البناء والإعمار

الأرض ... الثرى ... الوطن ...

بحاجة إلى العقول مع القلوب

وإلى التخطيط الذي يتبعه عمل دؤوب

وإلى الدافعية والإخلاص والطموح

أو ... أتعلمون !

ليست بحاجة لكل ذلك

بل الحقيقة وكل الحقيقة تقول :
بأننا نحن من نحتاج إلى أكثر من ذلك
نحن من نحتاج إلى صدق أنفسنا
وصلاح نوايانا
وإنجازنا في عملنا
واتمامنا لرسالة وجودنا
وترك بصمتنا المميزة
فماذا أعددنا ؟ وماذا قدمنا ؟!

تبدأ فترة تقديم الطلبات للالتحاق بالجامعات الحكومية ، وقبيل ذلك بدأت الجامعات
الخاصة بالاتصال على المتفوقين لرغبتهم باستقطابهم ، حيث أنها بدأت بإلقاء المزايا
والعروض ، فمن مصلحتهم الحصول على نوعية مميزة من الطلبة ضمن أفواج دفعاتهم
وفي قاعات محاضراتهم ، وربما هم يفعلون ذلك انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية الملقاة
على عاتقهم .

نعم يا سادة ... مسؤولية اجتماعية !
لماذا التعجب ؟!
أتعلمون ... أتصدقون ... ولا تظنوا أنني أسرح البصر في الخيال
أريدكم بعناية فائقة تتفكرون !
المسؤولية الاجتماعية سبب لنهوض المجتمعات وتقدمها
إنها سبيل للإسهام في الرفعة والازدهار
تخلوا معي ... ولنتخيل معاً !
فالتخيل أمر مباح في قوانين البشرية
ورسم الأحلام تخطيط للفوز بنجاحات ذهبية
ماذا لو تحمل الجميع هذه المسؤولية ؟
أفراد ، عائلات ، مؤسسات ، هيئات ، شركات ، حكومات !
أتعلمون أننا سنكون دائماً سعداء
فلماذا نصر بالبحث عن الشقاء ؟!

وهل تسمعون
أريدكم أن تبصرون
وأريد أن أبصر معكم
حتى المحبة بها مسؤولية ... فلنحسن العناية بمن أحببنا
المحبة يجب أن تكون موجودة دائماً

محببتنا لله ... للوطن ... للعائلة والأسرة ... للعمل ... محبتنا لكل شيء حسن !
المحبة يجب أن تكون موجودة في كافة علاقاتنا الاجتماعية ، ففيها الروعة والموودة ،
والتماسك والفرح والنجاة ، ولكن علينا أن نحميها لا أن نجعلها طريقاً للظلام !

زيد منذ طفولته والكل يناديه " مهندس زيد " فهو يعشق الدقة في الأداء ، أما عليا فهي
تعشق التقدم والتكنولوجيا وتريد إحداث شيئاً جديداً يفيدها ومجتمعها ، يبحثان عن
الإبداع ، يريدان وضع بصمة في هذا العالم المليء بالإنجاز والتقدم ، لا يقتنعان بأن
شعبهما أقل من باقي الشعوب ، يدركان ضيق الموارد المتاحة والإمكانات ، ولكنهما
يؤمنان بأن عقول شعبنا من أرقى العقول
لا يعترفان بأننا من دول العالم الثالث !

وماذا يعني الرقم ثلاثة ... ومن المصنف ؟ وما الأساس ! ولماذا لا نكون ، أليست عقولنا
كباقي العقول !!

نعم يا سادة ، نعم يا كرام ... فنحن نستطيع التقدم إذا أردنا

كل ما علينا هو أن نسعى ونعمل ، أن نشاير ونتأمل

فزيد وعليا ... يريدان أن نغدو عنواناً للتقدم والسلام والصناعة والأمان
قدم كلاً منهما طلبات الالتحاق بالجامعة عن طريق وحدة تنسيق القبول الموحد ،
ليحصل كلاً منهما على ما يريد ، وأريدكم أن تعلموا أنهما من عامة الشعب البسطاء ،
فقد اختار زيد أن يدرس الهندسة النووية ، واختارت عليا أن تدرس هندسة الحاسوب
لطالما فكر زيد باختيار التخصص الذي يريد ، فقد كان في صراع دوامة اختيار التخصص
الهندسي الذي يلائمه وطموحاته وما رسم في خطة حياته ، فكان الأقرب له هذا التخصص
الذي يصفه الكثيرين بالمعقد ولكنهم نسوا أنه من أهم التخصصات التي قد تنفع
البشرية إن أحسن استخدامه !

أما عليا فلم تفكر كثيرا لأنها تعلم أن أساس التقدم التكنولوجي في هذه الأيام قائم على استخدام الحاسوب في مختلف المجالات وفي أحدث التطبيقات فانظروا إلى حياتنا ، تكاد تتحول إلى حياة رقمية حتى حياتنا الاجتماعية استبدلناها بالبرامج والتطبيقات أمر جميل هو ذلك ...

حيث سهل المهمة بالتواصل ، فاقتربت منا المسافات البعيدة وبذات الوقت ... علينا أن نتفكر ونتدبر وألا ننسى حياتنا الاجتماعية الواقعية

الجامعات منارات للعلم والمعرفة ، وللإبداع والتطوير ، وللتدبر والتفكر ، والتخطيط والتأمل ، وللنجاح والريادة ، وللصناعة والابتكار جامعاتنا يجب أن تكون لختلف العقول

لختلف العلوم

لختلف الثقافات

لختلف التوجهات والأديان

ولكننا يجب أن نعلم علم اليقين أن البشر في كل مكان يجتمعون على

الفطرة السليمة

والأخلاق القويمة !

فلا أحد يفرح للدماء

ولا أحد يبتسم للقتل والعداء

والعاقل من يحترم الآخرين

وينشر في الأرض عقيدة المحبة والسلام

ومنهج الوسطية والاعتدال

وطريق الحق الذي لا يحتوي على ضلال

هذا هو إسلامنا الذي أنزله الله للناس أجمعين بعد ما أنزل التوراة والإنجيل ليكون

رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء والمرسلين ، وليكون الدين الإسلامي

منهج حياة معتدل ينشر المحبة والمودة في أرجاء الأرض

ورسالة للناس أجمعين ، فهو عالمي شمولي تكاملي

الحياة لوحة فنية ، ارسمها بالخيرات ، واعمل لتكون مضيئة في كل الأوقات
لا تنظر إلى أي أمر على أنه نقمة
تفكر بالنعم التي وهبك الخالق إياها فلكل فرد منا تميز وانفراد
فليبحث عن ذلك ليخلق الإبداع
الجميع لديهم العقول و عليهم أن يحسنوا استثمارها ، لينبتوا الثمر على الشجر
فيبهجوا كل النظر ليكونوا الواقع الجميل المنتظر

علينا الاستفادة من الوقائع والحقائق لنبتعد عن الجهل والضلال
علينا التفكير بما كان لنستطيع الاستمرار
ليس الاعتداء بأحد الحلول
وليست العصبية بمنتجة للبذور
فالاستقامة هي الملجأ الدائم والمأوى المناسب الذي يوصلنا إلى بر الأمان
ويحمينا من الغرق والعصيان
فالبحر عذب بصفاء القلوب وجمالها
وذلك يكون في الشاطئ من بعيد
تجنباً للغرق في الأمواج المتلاطمة
فالعاصفة آتية
وعندما تأتي فإنها لا ترحم أحدا ، فهي لا تبقي ولا تذر
فلماذا البحث عن الهلاك
فلنصنع السعادة
ولنوجد لأنفسنا ولن حولنا الراحة
ولنكن عظماء
بأفكارنا ... بآمالنا ... بأعمالنا ... بإنجازنا
أتعجزون عن ذلك ؟!
إذن ... فأقل القليل
فليكن بأحلامنا وأمنياتنا
وفي عمق الليل لن ننسى دعاؤنا وصلاتنا

عليا الطالبة الجامعية تقول في نفسها :
أنا هنا لغاية فلن أحرف المسار
وسأكون لأهداني الراعية الحكيمة
وسأبني مملكتي العتيدة
وسأجعل أسواري رشيدة
وسأروي بعشق النجاح ذاكرتي المديدة
يجب أن أجتهد أكثر ، أن أتعلم بشكل أكبر ، أن أحقق إنجازا عظيم يخدم وطني وأمتي
والبشرية جمعاء !
نعم البشرية جمعاء ، دون تمييز مبني على الجنس أو العرق أو اللون أو الدين
دون تمييز يجعلنا أعداء
يجب أن نبحث عن التعاون والعطاء وإشراك الجميع في البناء

بينهما شيء مشترك
فلا بتسامة المرسومة على شفاه أحدهما لا تختفي طوال اليوم
نظرة مختلفة للأمور ، وتفكير بما سيكون
وتخطيط مع عمل
وعزيمة كلها أمل
وإيجابية لا يعلوها تحطيم
وثقة بإتمام المسير
لا شيء يستحق العناء
فلم نوجد في هذه الحياة لنحزن أو لنعانق الدّموع والبكاء
وجدنا لنعيش وفق أسس وضوابط تقودنا إلى
نهاية صحيحة ... حياة بهيجة ... إشراقه مضيئة

في كل يوم لا بدّ من شيء جديد
من إضافة إلى المعرفة

من عطاء يدخل البهجة
من حسنة تذهب السيئة
في كل يوم يجب أن نتفكر
فالتفكر يا أحباب عبادة واقتراب
فنتفكر بالذي فعلناه
وباليوم الذي أمضيناه
فائدة ننشرها
وعبرة ننهلها
تراجع عن الرذات
وإكمال للخيرات

حمزة صديق زيد الذي تعرف عليه في الرياض عند عيشه هناك ، يلتقيان كل صباح ،
يسلمان على بعضهما ، يطمئنان على أحوالهما ، يدرسان معا ، يخرجان معا ، فالعلاقة
الروحية التي تجمعهما مميزة وراقية إلى أبعد الحدود .

و ذات يوم ...

كان مسؤولاً عن مشروع ضخم في وطنه قبيل توليه لمنصبه الأخير في بلاد الاغتراب
كانت الأمور على أفضل ما يرام
ولكن أتعلمون أين كانت الصدمة غير المتوقعة؟!
كانت في ذلك اليوم الذي أتى عليه أحدهم من المسؤولين
ومعه عرض مغري للكثيرين
فقد كان مع المهندس مروان ؛ شيك بقيمة مائة ألف دينار يريد أن يقدمها كهدية
للمهندس حمزة لأنه يبذل جهداً كبيراً في عمله ،،،
نعم يا أحباب ... اختلفت المسميات وتبدلت الأمنيات
فقد استبدلت الرشوة بالهدية
والمرتشي بالمهتدي
والرأشي بالهادي

فلا ريب بتعدد الطّرق للوصول إلى ذات النتيجة ، هكذا يظن الجهلاء
قبيل إعطاء المهندس حمزة لهذه القيمة كان حديث المهندس مروان يدور حول
التغاضي عن بعض السلبيات الموجودة وعدم التدقيق أثناء حساب الكميات ، عندها
ولأن أخلاق المهندس حمزة عالية وتعاليم دينه تأمره بذلك ومسؤوليته تجاه وطنه
ومجتمعه مقدمة على كل شيء ، فهي حقّ عام للمجتمع الذي هو جزء منه
لم ينسى واجبه ومسؤولياته

لم يضعف أمام المال

كان مثالا للجمال

فار غضبا ، ونطق بجوهرة قالت : دعه لك ، فأنا لست مثلكم أباغ وأشتري

ضميري أقوى من الآلاف التي تتباهون

أنا سأترككم وهذه استقالتي أمامكم

ولعلي يتوجب أن أحذركم بالآتتلاعبوا بالأساسات

وأنبهكم بأن العاقبة ستكون وخيمة عليكم وعلى أفعالكم

فانعلوا ما تريدون

وما تديره عقولكم التي عبدت الدرهم والدينار

وإنني على ثقة بأن يوما سيأتي وتندمون !

وستتمنون لو أنكم لم تولدوا !

ولنعلم أنه وعلى امتداد القرون الماضية لو بحثنا وتفكرنا لوجدنا أن الظلم والفساد أبداً

لن يدوم ، فلنجعل حياتنا قائمة على العدالة إنَّها الوقاية ...

أمّا والد زيد فقد توفي نتيجة حادث سير أثناء الليل !

(الله يرحمه ويجعل مثواه الفردوس الأعلى ، إنا لله وإنا إليه راجعون)

كان في طريق عودته من بلاد الغربية إلى وطنه

الظلام حالك

الصحراء مرعبة

الأجواء مخيفة

وبالطبع لن ننسى تلك السرعة العالية التي يسير بها الدكتور زايد في الطريق ، كان قد

اقترب من المنفذ الحدودي للبلاد

يستنشق أجواء وطنه التي تبعث الحياة في قلبه من جديد

يريد أن يصل بسرعة فهو مشتاق إلى شجر الزيتون

يشتاق إلى جمال عمان ... وإلى الجبال والوديان

سرح الفكر قليلا وإذ به يخرج عن الطريق

حاول السيطرة ولكنه لم يتمكن

فقد جاء القدر الذي يقضي بوفاته

فلم يكتب له الوصول إلى بلاده سالما ووصلها بعد ذلك محملاً

ليست هنا المشكلة ، فقد كان زيد ووالدته في نفس المركبة!

ألم تسمعوا بالعشق الذي يقتل

وبالحبيب الذي يترك المحبوبة ويرحل دون عودة

هذا هو حال زايد الجميل

فمشيئة الله فوق أي مشيئة ، إلا أننا يجب أن نأخذ بالأسباب

وأن نكون لحياتنا أقوىاء

فقد خرج زيد سالما من السيارة بعد تدهورها

من يصدق أن هذا الشاب كان في هذه السيارة وقد خرج سالما دون أية أذية؟!

كان زيد قد تبرع لمرضى السرطان قبل هذا الحادث بيوم ، ونحن نعلم أن الصدقة تطفئ

الخطيئة وتبعد الأذى وتصرف السوء بأمر الله ، وبهذا نكون على يقين بأن عمره المكتوب

عند رب السماء لم ينتهي بعد !

مروة والدة زيد تنزف الدماء

وتحزن على ما أصابها من شقاء

فقد أصيبت معلمة الأجيال بالشلل الجزئي

وبقيت على هذا الحال طويلا إلى أن تحسنت قليلا

فلم تستسلم للمرض طويلا

فقد تحدثت الواقع

وأكملت المشوار

واستمرت برسالتها الجميلة في تعليم طلبتها كل ما هو جميل في كل آن ، فالتعليم رسالة جميلة قبل أن تكون مهنة ووظيفة

عندما يأتي المرض علينا مجابهته
فالإرادة مهمة عند وقوعه ، والعزيمة مفيدة عند اشتداده
والقصة التي ترويها عليا كانت كالتالي :
في يوم الجمعة شعر والدها الأستاذ عباس بتحسن كبير
كان يرقد في المستشفى على سرير الشفاء
فجاءه الطبيب وفحصه وقال له بأن الأمور بتحسن والله الحمد والمنة .
بعدها بأسبوع

أصبح لا يعاني إلا من بعض الصداع والزكام
كان قويا واستطاع المقاومة
وبفضل الدعاء الذي فيه يقين ، حدث الشفاء بعد تلقي العلاج والأخذ بالأسباب ، وقد كان
هذا الرجل ممن يصدقون في قولهم ، ويؤدون الأمانة ، ويحفظون الحقوق ، ويحافظ على
صلاته وصومه وما فرض الله عليه من عبادات ، ويعامل جميع الناس في كل مكان
بإحسان ولطف ويحاول أن لا يؤذي أحدى حتى بكلماته .

فلنحذر من ساعة الغفلة ولنحافظ على أنفسنا حتى يأتينا الأجل ونحن في ساعة عمل بها
عبادة تقودنا إلى رحمة الرحيم
فالله يرحمنا ويغفر لنا إسرافنا في أمرنا
فالله يسامحنا وينتظر إنابتنا وعودتنا
فلا ينبغي لنا أن ننتظر طويلا وعلينا الرجوع
إلى طريق الحق والخير والصلاح في كل يوم وليلة
فما المانع من ذلك ؟

عندما تضع رأسك على الوسادة لتنام ... راجع نفسك وتدبر في يومك وأعمالك ! وانوي
الخير وافعله في الغد المشرق عندما تسمع صوت الآذان و تعيش بهدوء النفس والضمير ،
وتسمع زقزقة العصافير

أنتم الآن
وقد وصلتكم إلى هذه السطور
وما زلتكم في بداية الحكاية
فلم تصلوا بعد إلى بداية طريق الأسرار التي احتوتها الأسوار
أريدكم أن تجدوا حلا لما في مخيلتكم من مشكلات
ليس الطريق صعبا ومغلقا
بل إنه بحاجة إلى صدق وعمل
وتكاتف قبل بلوغ الأجل
المنهاج موجود

ومن عمل به سيكون في خير محمود
فلماذا تعبث في المشاعر التي لا تريد !
لا تجعلوا من اليأس سبيلا
واجعلوا من الأمل والرجوع إلى الله طريقا
ليس خطأ أننا نقع في الأخطاء فنحن من ضمن البشر
جميعنا يخطئ ، وتختلف الأخطاء باختلاف أعمارنا ، ثقافتنا
مراكزنا أو حتى مناصبنا !
ولكن قمة الخطأ يا أحباب
ألا نتراجع عنه بتصويبه
وأن نمضي به متعصبين بأرائنا فلا نوافق على تعديله
لذلك ...

فلنتفكر ونتدبر

وعند وصولنا إلى قناعة بأننا على خطأ وضلال لا ينبغي لنا أن نرضى بالعصيان
فالدفاع عن الحق أمر مكافأته الجنان
دون عنف قاتل و دون قوة مدمرة
فلا نقاتل إلا المعتدين المقاتلين !!
فأسلوبنا يجب أن يكون دائما جميلا ، وأن نحافظ على الأبرياء والأطفال والمدنيين والناس
المعاهدين ، فهذا ما يدعونا إليه ديننا العظيم

محمد صديق زيد

وبعد أن تعافت والدته ” مروة ” وأصبحت على أفضل ما يرام
قرر السفر للحصول على شهادة الطب ، حيث أن معدّله في الثانوية العامة لا يسمح له
إلا بدراسة الهندسة أو الصيدلة
هو لديه طموح كبير وآمال مطلقة ، يريد أن يتخصص بجراحة القلب ، عنده ثقة بأنه
سيكتشف شيئا جديدا يفيد البشرية في يوم من الأيام .
قدم محمد إلى العديد من الدول ، ولكن القدر ساقه إلى أوروبا ، فقد حصل على منحة
لدراسة الطب هناك ، ولكن ما المقابل يا ترى ؟
في بادئ الأمر تردد قليلا في قبول هذا العرض الذي يحقق طموحه ، فهو يريد أن يحقق
حلمه ولكن ليس على حساب عيشه في وطنه ، فهو يعشق الوطن ويهواه
فهو يرى أن بلاده أولى بعقله وفكره من الآخرين ، وأن مجتمعه يستحق أن يكون أفضل
مما هو عليه في كل حين
ويتيقن بداخله بأن العقول لدينا موجودة وعلينا استثمارها بالطريقة المثلى التي تحقق
للمجتمع حياة فضلى
بعد التحري والسؤال علم أن هذه المنحة مقدمة إلى بلاد الشرق الأوسط ، وأن من شروط
الحصول عليها العمل في بلده بعد التخرج ، فهي مقدمة إلى وزارة الصحة ، وعندها لم
يتردد في قبول ذلك أبداً ، لأن هذا ما يحقق طموحه الذي بناه في الذكرة منذ أن كان
طفلا صغيرا
لا يريد الهجرة ويريد الوطن الذي يحلم بأن يضمه وينمو فيه

كانت هذه هي البداية !
بداية الاقتراب من أبواب هذه القلعة
وبداية ملامسة الأسوار الغنية بالأسرار
فأقلعوا بالمركبة
واستعدوا للمعركة
فالأسرار يجب ألا نفشيها
فمن الأمانة أن نحفظها ونقويها
والجميل أن نعلم معانيها

بداية الطريق ألم أم أمل ، ونهايته ما هو منتظر ، عشنا في الأيام الماضية نسمع في كل يوم من الأيام العابرة التي تجري سريعا أخبارا عديدة ؛ منها شفاء ومنها ما هو بحاجة إلى دواء ، حقولا خضراء زرعنا ، وأرضا يابسة حرثنا ، وماشية في البوادي رعينا ، وقصورا بين الجبال نحتنا .

فماذا بعد الشقاء إلا السعادة والهناء !

ألم تعلموا أن بعد العسر يسرا

فكونوا على يقين

بأن الشقاء يليه هناء

وأن المرض سيكون له الدواء

ننتقل إلى ميزة قويمه

يتوجب غرسها في النشء قبل الكبير

فهي حاضرة في كل حين

ففي الأعراض موجودة ، وفي الأولاد مغروسة ، وفي أفكارنا معهودة

إنها الأمانة

نعم إنها الأمانة وما تمنحه لنا من أمل في الحياة مهما جار علينا الزمان

كلمة بحروف قليلة إلا أن معناها عظيم

فالتمسك بها سالم من الحرام

وتاركها سقيم لا يدرك أثرها في الإصلاح والإعمار

فيها الخير والسلام

و بها المحبة والوئام

ومنها راحة وأمان .

إن فقدت الأمانة فسد المجتمع وساد الدمار والخراب ، فالأمانة حصن منيع وسد متين للمحافظة على المهمات ، وما ألقى على الشخص من مسؤوليات ، و بها سبيل للتخلص من العقبات ، فهي الحافظ من الاستغلال والاعتداء

هي حاضرة في شتى المجالات وفي مختلف التصرفات وفي جميع السلوكيات
الأمانة خلق عظيم من منبع الأخلاق الحميدة في الشرائع السماوية
هي قيمة من قيم المجتمعات العربية
متوارثة عبر الأجيال ، فيها المحافظة على المسؤوليات ، والاعتناء بالمهمات ، وهي أداء
للحقوق وقيام بالواجبات

في كل الأزمنة والأوقات ، الشر موجود كما الخير معهود ، ففي القرون الخالية والقادمة
كانت وستكون الأمانة حاضرة كما الخيانة باقية ، فتمسك بالأخلاق الحميدة ناج ،
ومتخلف عنها هالك لا محال .

الأمانة في كل الأمور واجبة

وأولها

أن نؤدي أمانة وجودنا على هذه البسيطة

فنحن لم نخلق عبثا

ولن نترك دون حساب

فلنعمل لنبقى في سلامة وإخاء

ولننشر المحبة والتسامح والسلام

في هذه الأوقات زيد يقوم بتغيير تخصصه الذي اختاره

ليترك الهندسة النووية ويتحول إلى دراسة هندسة الطاقة المتجددة

لأنه يجد أن حفاظه على البيئة واجب محتم عليه

فهو يريد لها عذبة نقية

أتعلمون ...

إن الهندسة النووية جميلة إن أحسنّا استخدامها

ولكن !!

هي مدمرة لكل شيء إن أسيء استعمالها

فقرر تحويل الاتجاه الذي يمضي فيه

إيماننا منه بأنه سيحدث النهضة والتطوير في بيئتنا التي نريد أن نراها في كل وقت

نقية جميلة

فنحن نعاني من تضخم سكاني مضطرب ، ومن تواجد كثيف للاجئين
ومن عجز اقتصادي متزايد في كل حين
وبحثنا عن مصادر بديلة للطاقة أمر في مقدمة الأولويات
لما تحمله فاتورة الطاقة من هدر في الموارد والمقدرات
فقرر زيد أن يبحث في ذلك
وهو واثق أنه سينجح في الإعداد
فلا فشل ولا هزيمة
فالأرض التي نحن عليها
مليئة بالأسرار والتي تخبئ بين ثناياها الكثير من الآمال
لا يريد أن يكون في صراع
يريد أن يغدو بعقله الرشيد مواطنا حميد ليبقى الوطن دائما مجيد

الحب موجود في البشرية منذ الأزل
فيحب الإنسان الجمال في البشر وفي كل شيء حسن

طاقات تهدر ، حرمان تنتهك ، إبداعات تذهب أدراج الرياح !
فهناك الكثير من الناس يتلاعبون بالشاعر والمقدرات
يتباهون بتحطيمهم للآخرين
يفعلون ذلك في كل يوم وحين
لن أطيل !
ولكن ،،
أين إنسانيتهم ؟!
أين أخلاقهم ؟!
أين دينهم وقيمهم ؟!
أين هم من هذه الحياة ؟!
أحقا هم أحياء
أم أنهم فقط أجساد تمشي على الأرض !
هل من المحبة أن ندمر ؟!

هل من المحبة أن نسفك الدماء؟!
هل من المحبة أن نغدو بعد الصداقة أعداء!!

ننقل إلى كلام شامل جميل ...
مما جاء في معنى الحديث أن هناك سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله
أما الأول فهو (إمام عادل) ، فإلى كل مسؤول على هذه البسيطة ستحاسب عن
مسئوليتك ، فهي أمانة ... فكن أهلا لها ، ولا تغرك الأموال والألقاب

العدل أساس الملك ، فالتمسوا العدالة لتكونوا في سعادة

وإياكم وظلم الآخرين ، لاسيما أولئك البسطاء الضعفاء

فالظلم مؤذن بخراب العمران ! ونحن لا نريد إلا أن نكون دائما في عمار

اتق الله فإن له منهج وسبيل ، فكونوا في الطريق القويم .

والثاني يا أحباب (شاب نشأ في عبادة الله) ، ما أجملها من كلمات وأنتم يا معشر
الشباب ما زال بإمكانكم اللحاق بركب الطائعين ، والبعد عن الغافلين ، وأن تكونوا في
الدنيا والآخرة في نعيم مقيم ، فهلا تفكرنا ! اهتدوا وانفعوا أنفسكم ، وكونوا في طريق
الخير لوطنكم وأمتكم .

تعلمون ... عبادة الله تكون في كل الأوقات وفي كل الأمور

فالله - عز وجل - يقول : "وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون ."

فمثلا : النوم عبادة إذا ابتغيها بها أن نقوى على إعمار هذه البسيطة

نستطيع أن نجعل العلم خالصا لوجه الله فيكون عبادة جميلة ، ولنتذكر أنه من سلك

طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة .

العمل عبادة ، واتقانه واجب ، والتخاذل عنه فساد

صلة الأرحام ، تلاوة القرآن وتدبر معانيه ، الصدقة وإنشاء السلام ، المحبة ، الأمانة ،
التعاون ، إزالة الأذى عن الطريق ! ...

ابحثوا جيدا ... ستجدون أنه بالإمكان أن تصبح حياتنا كلها عبادة للرحمن

وأما الثالث يا أحباب ؛ فهو رجل قلبه معلق بالساجد ، جربوا لذة العبادة في بيت الله ،
لذة جميلة ، بها حياة قويمية !

وأما الصنف الرابع ممن يظلمهم الرحمن :

فهما رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه

ما أجمل هذه المحبة القويمية

ما أروع هذه العلاقة الحميمة

محبة دون مصالح

أتعلمون كيف ؟!

باختصار ... لأنني أحبك لا أحب=أن يصيبك الأذى

أريدك سعيدا

أريدك جميلا

عندما تخطئ أنصحك

عندما تصيب أشجعك

فإن أحبك ... هذا يعني أنني أريد من الجنة أن تكون مسكنك

والخامس يا أحبابي الكرام فيها عفة وأمان

رجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله .

فمثل هذه العلاقات لها قواعد ناظمة

ليست للتعقيد !

ليست للتشديد !

ولكن أريدكم أن تتخيلوا معي عالم خالي من العقوبات

عالم كل شيء فيه من المباحات

أتعلمون عندئذ حجم الإفساد !

تخيلوا معي ... أن لا يعلم الولد من أباه !

السارق لا يعاقب !

القاتل لا يحاسب !

أريدكم يا أحابي أن تدركوا ، وأريد أن أدرك معكم !

قواعدنا جميلة ، فلنتفكر بها لأنها حقا قويمه

فلا ينبغي لنا أن نقلد الآخرين تقليدا أعمى ، دون فائدة !

سوى إضاعة الوقت ونشر الفساد

ينبغي لنا أن نراجع حساباتنا

أتعلمون لماذا ؟!

لنكون نحن ومجتمعنا وأمتنا وعالمنا بأسره في أمان ، في سلام ، في محبة ووئام .

فلنكن نحن على حقيقتنا ... ولنبدأ إصلاحنا لأنفسنا

أما السادس فهو :

رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

هذه الكلمات لا يكفيها مجلدات

وباختصار ، سجد أن عملك عندئذ لا تبتغي به رياء أو سمعة

فلا تنتظر ثناء الآخرين

وكل ما يعنك هو ابتغاء الأجر من رب العالمين

كلنا ضعفاء أمام القوي

كلنا فقراء أمام الغني

نقول أن في البلاد فقراء كثير

ونسي من أعطاه الله النعم

فهو المعطي والواهب

وهو القادر على أن يحاسب

فهو الذي يقول كن فيكون

فمن يضمن لي نفسه بالعيش للغد؟!

ومن يضمن لي ملكه وأمواله؟!

ماذا لو تصدق كل واحد فينا بصدقة لاحتاج

كل بحسب قدرته وطاقته

نقول أن هنالك فقر ومديونية !

أتعلمون !! ماذا لو تفكرنا بأموال الزكاة ؟!

ماذا لو أصحاب رؤوس الأموال قاموا بمشاريع استثمارية يقودها الشباب

وكانوا فعلاً شركاء !

هل لكم أن تتخيلوا حجم الفائدة !

بإمكاننا الوصول إلى اكتفاء ذاتي ، ونمو اقتصادي ، وإلى رفاه اجتماعي

أن ننتقل من القروض التي تؤرق النفس والحياة ، إلى المشاريع التجارية والتمويل

المبني على التشاركية ، عندئذ سيحدث النماء وتحل البركة ...

يجب أن نفعّل منصات الريادة والإبداع لنصل إلى مجتمع أكثر تماسكا وعدلاً

يجب أن نصل بأفاننا إلى تطوير مجتمعنا معرفياً وثقافياً وعلمياً واقتصادياً

فهذا من شأنه أن يجعل الفرد أكثر إنتاجاً وأوسع أفاناً وأكثر اتفاقاً وتعاوناً

مع العالم من حوله!

فليبدأ كل فرد بنفسه ، فأنا وأنت وهي وهو سنشكل نحن الذين نقبل الجميع باختلاف

توجهاتهم وانتماءاتهم وأفكارهم وعندها سنجد المجتمع الجميل الذي يدعو إلى الرحمة

والعدالة ، ويحدث أبنائه التنمية والتطور والإصلاح

يكفينا سبات عقيم ... فلنثق أن بناء المجتمع والارتقاء فيه هو دورنا جميعاً أفراداً كنا أو

مؤسسات مجتمع مدني أو ائتلافات أو شركات أو مؤسسات رسمية

فالواجب هو واجب الجميع دون أية استثناء

فلنكن في خندق الوطن دائماً

والصنف السابع ممن يظلمهم الله :

رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه

هنا التقوى يا أحباب

من أحق بأن نخشاه من الله؟!

إنه الخالق القادر

سبحانك اللهم وبحمدك ، نستغفرك ونتوب إليك

اللهم اجعلنا من الراشدين و احفظنا وبلادنا ومجتمعنا آمين

و اهدنا واعف عنا إنك الرحمن الرحيم

فكم جميل إن اجتمعت فيك تلك الأوصاف !

والآخرة خير وأبقى

فنتفكر ونتدبر ونكن دائماً أروع أجمل

إلى داخل الأسوار سنكمل المشوار

لنجد الشتاء قد أتى

والصيف قد انقضى

فذهبت شمس الضياء المختبئة أعلى الغيوم

وجاء فصل الشتاء ببرودته الجميلة

الأجواء الماطرة تبعث الأمل في نفوسنا

فالنقاء مصدر للسعادة ، وأداة للبهجة ، ومبعث للسرور

يجب أن نعمل على تنقية ما بداخلنا من شرور

فهي النفوس بحاجة إلى إعادة التأهيل ، كما يغسل الغيث الغبار من الهواء

فهي العوالم في النفس و يجب ألا تتراكم في الجسد

لنكون أصفياء أتقياء بعيدين عن الهواجس البالية والأمانى الزائلة

تمتلئ نفسي بالأمل كلما جاء منخفض جديد ، وكلما ابتدأ البياض باجتياح حديقة
الورود وبستان الثمر المعهود ، أيعقل أن الأجواء التي تغسل الأتربة من الوجود غير
قادرة على غسل الأرواح والقلوب ، لا يهم كثيرا ، فما تبقى يسيرا ، حتما سيكون كوكبا
جميلا !

كيف لا ، والكوكب مملوء بالرياح ، ومزروع به لؤلؤ ومرجان ، ومترين بالألماسة المضيئة ،
العذبة الجميلة ، صاحبة الحنان والأمان .

فصل الشتاء الجميل ، يقودنا إلى ما هو عظيم ، إلى حبات المطر المتساقط ، وإلى ورق
الأشجار المتماسك ، إلى حضارة التاريخ ، إلى كوكب الألمان ليكون الجمال موجودا في كل
آن ، إنها الحضارة في هذا الزمان .

يواجه الإنسان ... العوائق ، المصائب ، الشدائد ، العثرات ، المشبطات ...

ولكن لا بد له من الانتصار عليها ليستطيع البقاء

لا بد أن يكون أحدها إيجابيا في تعامله مع الظروف المحيطة به ، فالتقوي من تقوى مرحلة
التحدي إلى مرحلة الفوز والنجاح

لا شيء يقف أمام الإرادة وفي وجه العزيمة !

لا سلبية مع الحياة ... فكل الحياة إيجابيات ! فلننظر ببعد مختلف !!

نحن بحاجة إلى الإرادة لنطمئن

وإلى العمل لننجز

وإلى المذاكرة ليحدث النجاح

هي الحياة نعيشها براحة إن أردنا السعادة وبشقاء إن أردنا التعاسة

عينان ساحرتان ، تباركت خلقة الرحمن

إنها حقا رائعة عندما تكون الرقة هي العنوان

هي حورية بجمالها الفتان

هي وطن لمن يدرك معنى العشق للأوطان ، ولن يعلم معنى الوقار والأتزان

هي وطن لمن يدرك كيفية العيش في رغد وأمان

لوحة مضيئة بإطلالتها الجميلة ، وبمعانيها الفريدة

فهي وحدها التي تعطرت بسحر الشاطئ الجميل ، واتصفت بضيء البدر المنير

إلى الوطن ...

إلى الوطن ... أريده جميلاً فلا يتأثر ، وأريده آمناً وبالخيرات يتمحور

فبالله عليكم أجيّبوني .. هل للوطن أن يتغير؟!

أنا واثق بأنه باق ولن يتحوّل ، وسيبقى الأرض الجميلة التي لا تتغير

وطني وردةٌ لا تذبلُ ، ألحانٌ لا تتغيرُ ، سيمفونيةٌ عشقٌ أبديٌ لا تتبدلُ
وطني وردةٌ لا تفوحُ إلا بالعطر الجميلُ ، ولا ينسابُ منه إلا الماء العذبُ الغزيرُ

وطني لحنٌ من السماء ، ولغةٌ مفهومةٌ عند الأتقياء

لؤلؤةٌ من ألماس ، وسحرٌ متفردٌ بعظيم القياس

معرفةٌ وعلمٌ وسرورٌ ، وأملٌ يمتدُّ على مرِّ العصور

وطني سيبقى شامخاً رغم أنف الحاقدين

وسيبقى جوهرةً ثمينةً نحفظها في كلِّ السنين

فبالله عليكم لا تسمحوا لأحدٍ بإثارة الفتنة في أرجائه

فنحن جميعاً من العقلاء

لن نتصرف أبداً تصرفات هوجاء

وسنكون دائماً جنودَ الوطن الأوفياء

وطني وقيادته ستكون في قلوبنا في كلِّ الأوقات

فالقيادة رمزٌ للثبات

عينان ساحرتان ... تباركت خلة الرحمن

عينان ساحرتان ... القدس وعمَّان

احرص على أن يكون الأمر الذي بين يديك هو البداية فلا تجعله النهاية

فشك يوماً لن يكون فشك دهماً إلا إذا استسلمت لهذه الحكاية

اجعل إرادتك مصدراً تعلق به نحو القمم

ونجاحك ضوءاً بهيجا ينير الطريق لسائر الأمم

لا تجعل تقديرك للأمور المخفية يبعدك عما تريد من أهداف إنسانية

كن واثقاً بما انتقيته ، لأنه الخيار الأفضل في البيئة الأمثل

لا تكثر لمصابب الدهر وعيوب الزمان فما تدري ما وراء الأيام

فهي الساعات تمضي والثواني تنقضي وخلفها الكثير من الأحداث والأفعال

فاجعل من السعادة دوماً عنوان

يقول زيد :

عندي اليوم أخبار وأحوال ، فاليوم ليس كباقي الأيام

اضطراب ، تحبّط بالقرارات ، تقدّم في الخطوات ، تسارع في الدقائق

إنه الدليل

لا أدري إلى ماذا سيؤول هذا المسير ، أم ماذا سيكون المصير

إنني أتمنى أن يكون خيراً في كل وقت وحين

**أحيانا يصيبنا الإرهاق والتعب ليس لأننا بذلنا مجهودا كبيرا ، بل لأننا نشعر بالفوضى
واللامنطق !**

**طارق لم يوفق في تعليمه الثانوي ، فأخفق في المرة الأولى ، ولكنه صمم على أن يكون
إنسانا ناجحا فلم ييأس**

ولكن أيضا فشل في المرة الثانية والثالثة !

**هذا الشاب شكل قصة جميلة بعد ذلك .. وبعد كل السنوات الثلاث التي فشل دراسيا
بها .. قال في نفسه ! لن أقف مكتوف الأيدي ... سأبني نفسي من فكري وسأكون قدوة
للشباب من حولي**

أنا أريد ... أنا أستطيع ... أنا قادر ... أنا مثابر ... أنا ناجح

لم يستمع إلى المحبطين والمثبطين

لم يكثرث لم يقال عنه طيلة هذه السنين

فخطط ... وقرر ... وعمل ... ونجح

**بدأ بفكرة صغيرة لمشروع إنتاجي يقوم بإدارته من البيت ، شيئا فشيئا كبر هذا المشروع
الصغير حتى تحول إلى مجموعة محلات في الشارع العام بالمدينة التي يسكن فيها زيد !
بعد سنوات ، ولأن الطموح لا يقف عند الحدود ولا تغيبه القيود ، تحولت هذه المحلات إلى
مصنع عظيم يكبر يوما بعد يوم ، واجتاز دراسته بنجاح**

هذا الشاب موجود مثله في مجتمعنا وهم كثير !

**هؤلاء بحاجة إلى من يقف إلى جانبهم ، إلى من يدعمهم ويمد يد العون لهم ليكونوا
منتجين وفاعلين ومؤثرين ومساهمين في مسيرة التنمية والإصلاح**

إنّ الإنسان بطبعه يرغب بأن يكون مختلفا عن الآخرين ، ويسعى نحو أمور تميّزه عن غيره ، ليس لمصلحة معيّنة ، وإنما لوجود النرجسية ؛ فحبّ الذات أمر جميل عندما يكون في طريق صحيح ، والأجمل هو الحبّ النرجسيّ المشترك ؛ بحيث تحرص على أن يحصل الآخرين على التميّز كحرصك أنت عليه ، فهنا سيكتمل تميّزك وتطورك وستسعى أيضا لتطوير مجتمعك .

أنت لا تريد الانغلاق على ذاتك ، بل تريد أن تجعل من التميّز عنوانا لأقرانك اجعل من نومك نوما سعيدا ، واحلم بالمستقبل ليغدو مضيئا ، واجعل من الأمل طريقا عظيما ، ولا تلق بالا لما حدث من تقدير ، وكن صاحب الهمة العالية في كل يوم وحين ، واسع في كل أوقاتك إلى التميّز والتنمية والتطوير .

أشعر بالأسف أن حياتنا في الكثير من الأوقات تكون مبنية على المادة !

حياة مادية ! قوامها الأموال لا الأخلاق ، عمادها الثروة لا الطموح والقدرة!

كم من فقير لم يكمل تعليمه بسبب وضعه المادي !

أعزائي ... نحن أحيانا لسنا بحاجة إلى ” الفرعة ” ولسنا بحاجة إلى التبرع مرة أو مرتين

لذلك المحتاج الذي لا يقوى على العيش في المجتمع بسلام وأمان

نحن نحتاج إلى التنمية وفق أسسها الصحيحة ، وإلى التطور بمفاهيمه العميقة

نحن بحاجة إلى مشاريع تشغيلية ، وإلى فرص عمل تشجيعية ، وإلى فتح المجال على

مصراعيه للراغبين في التعلم وفي اكتساب المعرفة !

قد تحدث الخلافات الجسيمة بين الأهل والأصدقاء ، نتيجة لبعض الأمور التي لا يتم الاتفاق عليها في وقت واحد ، مما يسبب المشاكل والشُّرور ، ولكنّ العاقل من بدأ في الإصلاح والمسامحة ومدّ يده لإلقاء السّلام فبذلك تنتشر المحبة ويسود في المجتمع الوداد

والوئام

الخير موجود إن بحثنا عنه والشرّ متوفّر إن أردنا الوصول إليه
لا ترضى بأن تنغمس في الظّلمات واخرج حيث النّور والمسرات
لا تقل عن الخطأ هذا صواب ؛ لأنّ في العقابة مثوى وجزاء !

حافظ على نفسك وكن حريصاً على من حولك
فلا أجمل من أن تحبّ للآخرين ما تحبه لنفسك
مهما اقترب النّور من الظّلام فلن يأتي يوماً ليجتمعان فيه معاً
فإمّا الهزيمة أو الانتصار فاختر ما تريد ، وكن صاحب الفكر الجيد

حقائق بعيدة عن الأوهام ، أفعال نابغة من أعماق الوجدان ، ويبقى الفارق العظيم ما
بين الصّواب والخطأ ، فلكلّ طريقٍ ظاهرٌ مبين ! فاختر أن تكون في القمم
حظّ أم قدر ، أم أنّه واقع محتضر ، أو أنّه مستقبل منتظر
حالة من الرّغبة والتّمني بأن يكون القادم أفضل وبه أمور أعظم

وواقع يتردد في حياتنا معلنا أن الروتين موجود

وأن التمني محمود

وأن اليأس مطلوب

فبعيدا عن الحلقات المعتمة التي تسير نحو الجهول

فلنذهب إلى الحلقات المضيئة بالنور المبين حيث الطريق الواضح المستقيم

في هذه الأوقات نشر زيد شيئا من مشاعره فكتب :

أحببتها في الليلة الظلماء كالبدر في وسط السماء

أحببتها وفي عينيها تحدث ولكن سيطر حينها الحياء

أحببتها في الأعالي وفي القمم ولن أقبل يوما بالدناء

أحببتها هي لا غيرها ولا حاجة لي بمن يجري في الفناء

أردتها محبوبة تجري في الدم إلى الوجدان القويم

أردتها محبوبة مصدر السعادة وباعثة الأمل العظيم

جعلتها درة في عيني ولؤلؤة في نظري السليم

جعلتها ألماسة مصونة من كل شر وقلبها دوما رحيم

في الأخلاق نبج وفي الحياء أرجوزة وفي نظرها الجمال
في الحب عشق وفي التحدّث خير وفي الركازة هي المثال
في الخير جنّنا وفي العلم أبدعنا وتسيطر علينا دوما الآمال
بالغيب لا أعلم ولكن الدلائل تشير والأفعال ترشد وفيها الوصال

لا تتسرع ولا تتعجل وتفكر أكثر كلما اشتدت عليها الأحزان
تسعد وتفرح ولا تفصح عما يدور في وجدانها من أشجان
في الأعالي وضعتها وبالخير حصّنتها ولا سبيل عنها للنسيان
فيا ربّ احفظها ويسرّ أمرها وبارك في وجودها على مرّ الزّمان

تمضي الساعات لتمرّ الأيام مظفّة وراءها ما تمّ انجازه راوية قصصا من الذكريات التي
عشناها على مرّ الزّمان ، نخطّط من أجل تحقيق أحلاما رسمناها ، هو الزّمن وعلينا الحذر
من سيره دون فائدة مرجوة ودون أهداف محققة أو أحلام منجزة .

تغييرات وتبديلات ، عام فيه كلّ شيء ، فيه الصواب والخطأ ، فيه المحاولة والإنجاز ، فيه
النّجاح و الفشل ، فالحياة لا تسير على وتيرة واحدة ، ولا بدّ من التنوع بالأحداث

عام مضى من أعمارنا وسجلنا فيه حاضرين ، فماذا حققنا به ؟

وما الإنجازات التي حصّدناها في نهايته ؟

وما الدروس والعبر التي استفدناها من أحداثه ؟

فهل أصبحنا الآن أقوىاء ؟ أم أننا ازددنا هرما وعناء ؟!

قم بإعداد نفسك لتخرج من هذا العام محققا للظفر والانتصار على أية حال ، فما أسعدك وأفرحك هو انجاز تحقق ؛ فحافظ عليه واعمل على تحقيق تطويره ونمائه ليغدو بالصورة الأمثل والحقيقة الأجل .

وما أحرزك ولم ترض عنه بحياتك اجعله درسا وعبرة لك فيما تبقى من مشوارك ، فلا تقل أن هناك فشلا تحقق ، بل ارسم في مخيلتك أن هذا الفشل هو أول الطريق التي ستؤول بك نحو النجاح المحقق .

فلنرتق بأفعالنا و تصرفاتنا و أقوالنا ، وحتى ما في وجداننا إلى المستوى الأعظم

فلا نريد إلا راحة تسير بنا نحو المجد والعزة

لا نريد ذلًا وهوانا يقوداننا إلى واد سحيق لا نقوى على أن نخرج منه سالمين

حياتنا نريدها دائما بالصورة الأجل والطريق الأمثل

الكأس ممتلئ وفارغ ، وكل واحد فينا يشاهده كما يريد ، فاحرص على مشاهدته بالوجه

الصحيح ، حيث الإيجابية والبعد دائما عن السلبية !

عامل الناس ليس كما يعاملوك ... بل كما تحب أن يعاملوك!

ابق نظيفا ... حتى ولو اتسخ الطريق من حولك !

أنت تعكس شخصيتك بتعاملك ... وبذلك اجعلهم كما يريدون الاعتقاد وابق كما أنت إن

كنت على صلاح وصواب !

رياح تهبّ من الجهة المقابلة للنهر تحمل معها نسيم دافئ من الاشتياق لأشعة الشمس
المضيئة ، وأرجوزة تمّ صنعها ببريق ضوء القمر على ذات الماء الذي يحمل الكثير من
الحنين لحكايات الماضي ، ورجل يجلس على الضفة المقابلة بانتظار حلول الظلام ليعود إلى
بيته بعد طول انتظار ، ليسير عند رؤية ضوء الشروق من جديد ، يلتمس من يريده ،
وينتظر من يأتيه ، ويتأمل في مستقبله وهو ينظر إلى نفسه بمرآة الماء التي لا يكاد يخلو
يوماً إلا وازدانت به ، كلّ ما يريده هو الوصول إلى حيث أراد ، إلى الضفة المقابلة من
النهر ، وكلّ ما عليه هو صنع الجسر رويداً رويداً وعدم السباحة خشية الغرق ، وعليه أن
يكون واثقاً من الوصول إلى حيث الطريق معلوم ، فلا يسير في الظلمات ويتربّب الشعاع
بعد الشعاع.

وعندما كان ذلك الرجل يجلس على الضفة المقابلة من النهر يتأمل في ذاته ، جاءت حورية
من الضفة المقابلة تناظره وما سيفعل وتتأمل بحركاته وأنامله وتراقب تحركاته وأفعاله ،
فقرّر الرّحيل لأنّه وجد قطع الطريق أمراً مستحيل وأنّ السباحة أمر عسير ، وهو أيضاً
يخشى على نفسه من الغرق ، فقرّر الاستسلام والرجوع إلى حيث الأمر معهود ، وما لبث
للحظات حتّى وتذكّر بأنّه عنيد ، وأنّ الرجوع ليست شيمة أصيلة يرتديها ، فقرّر الثبات
من جديد ، وأخذ يفكر بما كان ، وما زال ينتظر ما سيكون ليعبر النهر بسلام ويحقق
عظيم الأمان.

أرأيت لو أن أحدهم عشق تلك الحسناء الجميلة ووصل إلى درجة الهيام !

هذا هو عشقي عندما أبدأ بخطّ الأسطر ، وعندما أبدأ بالتأمل

الزّمن يمضي فلا سبيل لإيقافه ، أو الحدّ من نفاذه واستمراره ، ولكن لنا وقت محدد
للمضي به ومتابعة المسير ، فلا يتوجّب علينا مسابقته ، ولكن علينا الحرص من عدم

السير خلفه ، والبقاء بمحاذاته تجنباً للهلاك !

فلنحرص على التقدم والثبات ولنكن قدوة بأخلاقنا ، فإن خير الناس أحسنهم أخلاقا ،
والدين المعاملة فلنتقن الردود ، ولنحافظ على العهود ، ولنكن قدوة لأنفسنا بأن نكون
أفضل ما يمكننا أن نكون !

الطيبون لا يرون إلا الطيبة أمامهم ، ولأن الحكيم يرى من حوله حكما ، فجاءت الأحكام
على الناس كما تنظر إلى نفسك ، فعين الحكيم تبصر مرتان ، فمرة ترمق كما ترى
نفسها ، ونظرة أخرى ترنو بها في صميم الأفعال ، وما يتجسد من أقوال ، فإن توافقت
الأحداث ، كان هناك اتساق وانتظام ، وبعدا عن النفاق والخذلان .

لا ترضى بالخضوع للباطل ، لا تفعل ما فيه مضرة ، وكن ساعيا إلى كل مسرة ، لا تبادر
في أمر قد يكون فيه تخريب ، وكن مبادرا لكل أمر فيه بناء وتعمير
وحلق يا عزيزي في الأفق البعيد ، ولا تنظر إلى الوقت القريب

فكن أنت ذلك اللبيب !

القوة تأتي من صميم الإرادة لدى النفس الخالقة ، فالقوي يبصر ما خلف الجدار
بتصميمه على رؤية ما يريد من جمال وإبداع
وخير النظر هو النظر إلى النفس وعدم النظر إلى الآخرين إلا نظرة الإعجاب ، والبعد عن
نظرة الاحتقار والتقليل ...

وخير أنموذج هو أنموذج لنفسك من إبداعها ، فتكون خير ما يمكنك أن تكون ، ليس
تكبرا أو غرورا ، وإنما ثقة بأنك على قدرة بصنع ما تريد ، وتحقيق ما تصبو لتحقيقه ،
فمن فعل أمرا وهو من البشر ليس بالأفضل عقلا ولا فكرا ، فجميعنا نمتلك العقول!

جسدّ قولك بالأفعال وأشرق حيث الظلام ، ليس للظلام الدامس في الوجود من دليل ،
وليس في التّخيل هو المرشد أو المعين

اجعل من التفاؤل والتصميم قاهرا وقادرا على تدمير كل الصّعوبات ، فليس العيب
بالخطأ كما كنّا نقول دائما

وإنّما العيب وكل العيب يكمن بالاستمرار رغم كل التحذيرات فيه

كن واثقا أنّ الخير فيما قدر الله تحقق وانقضى وأصبح واقعا ومبتغى

فأبحر حيث العاقبة خير وأبقى

كما تدين تدان ، فاحرص على زرع البذور لتحصد جميل الثمر ، وابقى صامدا على
المبادئ المرسومة في عقلك ، لا تخطئ ، وإن أخطأت فبادر بالرجوع فور اكتشافك له ، فليس
أن تمضي بعين الخطأ أمر قويم ، وكن صاحب رسالة وتعمير

لا تكن رقما من بين الأرقام واسع لترك بصمة لك في هذه الحياة ، فإنها فانية ، اعمل
لتفوز كل الفوز بالباقية ، إنها أئمن وأجمل ، فأحسن الظن بالله ، وكن طائعا حامدا في
طريق الخير الجميل ، حيث البعد عن الفتنة والتضليل .

نسيم دافئ يهب على حياء ويبعد الجفاء والبعد والضياء ليغدو كقرب الثمرة من
الورقة على غصن واحد من شجرة العطاء ، زهرة فواحة معطاءة ، وردة لها رونق مميز
وجمال وقاد ، هي سنبله خضراء في حقل مليء بالأشواك ، متفرّدة على عرش يطل على
ماء النهر العذب الفرات

المرض عارض ، كما الكثير من العوائق التي تعترض طريقنا ونهج حياتنا ، ولكن صاحب
الحكمة والإرادة هو الذي يعمل بإصرار وتحدي لبلوغ غاياته الجميلة ، وعند وصوله إلى
نهاية التخطيط يجعله البداية لشيء جديد .

ومساء أتى علينا يحمل الأسرار والأحلام

ويوم مضى وهو يرسل كباقي الأيام

وأفكار تصدح بالذاكرة لتروي قصصا عظام

وأمنيات في العقول لتسود وتصدح في سلام

ونشتاق لمن نشواق هذه حقيقة وليست أوهام

مع سقوط الغيث رحمة من رب السماء ، ومع أن الغيم يغطي القمر المنير ، إلا أن لنورك
وهج وبريق ينير الأرجاء ، ويغطي على سحر الكون الخلاق ، ويعطي الأمل والحنين ،
ويبعدنا عن النرجسية لنبدأ التفكير بالآخرين

فلا أجمل من أن تشعر بغيرك كما تشعر بنفسك

وأن تتمنى للجميع كما تتمنى لذاتك ، ولا ريب في أن تزيد

جميعنا فقراء إلى الله ... وما أحوجنا إلى الرحمة والمغفرة !!

لا تبكي على الدنيا فإنها زائلة

ولا تفكر بالأمور فإنها بالية

وافعل ما عليك ولا تتفكر بالعاقبة

واصنع لنفسك ما يتوجب صنيعه

وازرع الثمرة لتكون في النهاية في سعادة غامرة

صفاء في القلوب يعانق السماء بمبتغاها ، وبياض الثلج أقل درجة من صفاها ، ومساء
بعقب الياسمين منثور في سماها ، ولحن يعزف على مداد حدودها وثرها ، وخير يهمس
في أذني بأن القادم طيب فيا حلاها .

في هذه الدنيا نمتلك آمالا واسعة ، وطموحات عديدة تقاطب ما تتوق به أنفسنا ،
ويهدد الطموحات نجد ذاتنا ، فكم من السعادة تتحقق عندما يجد الإنسان نفسه ،
ويكتشف ذاته بين جموع البشر ، ويغدو بنظر نفسه عظيما واثقا ، والأجمل أن يكون كذلك
في نظر الآخرين !

لو تفكرنا في حقيقة وجودنا لما حزنا في يوم من الأيام ، ولاقتنعنا أن الأمور كلها خيرة ،
فما لنا أخذناه

والآن الأجواء باردة ومثلجة ، والبياض يغطي الأرض في الأنحاء ، والأصدقاء يتناصحون في
الخير وفي المراد ، قل لي من صديقك أقل لك من أنت ، فاختر أن يكون لك خير الأصدقاء

شجرة خضراء مثمرة ، وثلج يتساقط على الأغصان ، وأطفال ينظرون من النافذة يفرحون
بهذه الأجواء ، أجواء يسودها السرور ، وأحلام ترتسم في الضباب على زجاج النوافذ
لتقول ما في العقول ، ونظرة من التأمل بهذه الحياة ، وابتسامة تفكر بما كان في تلك
الأيام الجميلة المعتقة بسحر الطبيعة وبرونق الخيال ، وشهيق يليه الرفير عند الوصول
إلى ما سيكون وإن طال الزمان

دعوة مني للتأمل !

ما الذي يجري؟!

فلسطين وفيها غزة ، لبنان ، سوريا ، مصر ، العراق ، ليبيا ، اليمن ، السودان ... ولن

أكمل البلدان

ولكنها أيام غريبة ، وأحداث مريعة

ثورات وانقسامات وتشريد

أصبح الحليم حيران

ما النهاية؟! أين البداية !!

لا نريد المزيد من التفكك والتفرقة

فهل نستيقظ وهناك واقع جديد في يوم من الأيام !

لن أطيل التحليق عاليا ، وسأهبط على أرض المحبة والسلام

حيث عمان والقدس يحتضانان بغداد وكل بلاد الشام ، وحيث الخليج العربي في الحجاز

بالقرب من قلوبنا في كل آن ، وإلى القاهرة نمضي لنصل إلى تونس الخضراء ومراكش

الجميلة وكل الشمال الإفريقي لنجد المزيد من البهاء والجمال ، فلا تفرقنا الأمور البالية

لأن عقيدتنا المضيئة تجمعنا ولأن المصير يوحدنا

أتعلمون يا أحباب ،،

نحن دعاة للمحبة ، للتسامح ، للإخاء

فنحن لا نقاتل غير المعتدين

ليس من شيمنا سفك الدماء ، التنكيل ، التشريد ، ...

نحن أمة الإعمار ، أمة الاستقامة والاعتدال

منهجنا واضح ومستقيم وبعيد كل البعد عن الضلال

لسنا كما يريدون تصويرنا أمام جموع العالمين ! ومن هم لا أعلم ولكنني على يقين بأن

في داخل كل فرد فينا جمال عظيم

فقيمنا ، شيمنا ، عقيدتنا ، ديننا ، حياتنا

أمور كثيرة تثبت زيف الإدعاءات وحجم التضليل

نحن نتعايش مع الآخرين ، ونتقبل حرية التعبير

ونبذ الإرهاب والتطرف ونسعى ليكون عالمنا جميل في كل آن

حتى أن رسولنا الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - كان يأمر أصحابه وهو في حالة

حرب في الغزوات بأن لا يقتلوا طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة ، وألا يقطعوا شجرة ! فهل يوجد

أرحم من ذلك ... فلنتفكر بالأوامر الجميلة ولنبحث عن حكمتها البهيجة ، الكلمات

التي نستطيع كتابتها كثيرة ، ولكن الأهم يكمن بأن نقف مع أنفسنا برهة من الزمان

ونتفكر بالذي كان من أحوال الأمم السابقة ، ونتفكر بأحوالنا الآن ، ونكون دعاة للمحبة

والتأخي والسلام

سيأتي يوم لكل مقصر يحاسب فيه عما اقترف من أخطاء

فالهندس مروان الذي حاول إعطاء المهندس حمزة رشوة فيما سبق ، والذي كان ينادي

بصرف النظر عن الأخطاء والمخالفات الموجودة في الإنشاء ، يعاقب هو وزمرته بأشد العقاب

والعذاب ، فقد انهار البناء نتيجة للتقصير ، ولم ينفعهم حينها الدراهم والدنانير ،

وعندها وضعوا خلف القضبان

فالذنب يجب أن يعاقب والجاني يجب أن يحاسب

إذا كنت على استقامة فلن تخشى الملامة ، لا تتصور أنه بإمكانك التهرب من

مسؤولياتك ، فإن لم تكن أهلاً لها فلا تستمر بها

وتذكر مهما كنت قويا هناك أقوى منك ! وتذكر أيضا أنه

كلنا لآدم وآدم من تراب

فإياك والاستعلاء

انظر لنفسك على أنك مصنعا للأمل ، موجبا للعمل ، لست بأقل من أحد ولكنك لست بأعلى من أي أحد ، أنت والجميع متساوون في الحقوق والواجبات ، وإذا أردت الازدياد فلا يكن همك نفسك وحدودك الضيقة .

بلادنا تحتاج إلى عقولنا ، لنصل إلى ضالة الطريق وإحداث التقدم والازدهار ، فالقوانين تحتاج إلى أبعاد متعمقة ، والقرارات تحتاج إلى نظرات متفحصة ، فلنرتقي بذاتنا ، ولنعانق بأفعالنا ما فيه الخير لاجتماعنا ، ولنبتعد عن أفكارنا الضيقة التي تلامس احتياجاتنا فقط

فلنكن فاعلين ، صانعين للمجد والعزة لأمتنا وعالمنا

ولنقدم الخير للبشرية التي تجمعنا

ليس النجاح ما تحققه لنفسك فقط بل هو ما يتعدى ذلك ليصل بفائدته إلى الآخرين ، فالوطن يحتاج منا إلى التضحية والبذل والعطاء .

لا ينبغي لك تقليد أحد لتكون إنسانا ناجحاً

كل ما تحتاجه هو الإيمان ، الصدق ، العمل

**عندما تصل إلى هدفك ، قل بأنك ما زلت في المنحدر وينبغي عليك الصعود نحو القمة ، لا
تقل وصلت وانتهى !**

**محمد مهتم بالأعمال التطوعية على الرغم من أنه طالب في كلية الطب ، ويقدم في
سبيل الخير الكثير من وقته ، ويقول في نفسه : هذا الوقت هو ما يفيدني في حياتي
ومماتي**

**إن العمل التطوعي إن غرس في نفس الإنسان أصبح حاجة ملحة للفرد في حياته ، يحقق به
ذاته ، فما أجمل من العطاء دون انتظار للمقابل ، وما أروع الإنجاز والشعور بمنح الآخرين
شيئاً يسهم في تحقيق ذاتهم ، ويؤثر في حياتهم ، ويحسن من قدراتهم وطاقاتهم
وهنا أتحدث عن العمل التطوعي الهادف والسليم الخالي من الانحراف والتضليل**

وهل تعلمون ! إن العمل التطوعي يعطينا السعادة وهذا ثمن ليس بالقليل !

وهنا أريد الإشارة إلى شهر الرحمة والخيرات تحديداً ، شهر رمضان

حيث باتت الأعمال التطوعية ركيزة أساسية في بناء مجتمعاتنا

**ولكن فلنجعل عملنا خالصاً لوجه الله ، فنحن لا نعمل لنقول عملنا وأنجزنا فقط بل نعمل
لنحقق التأثير الذي يرضي رب العالمين ، ولنكن واثقين أننا يجب أن نجعل عملنا منظم
وممنهج ليحقق الاستدامة**

**نعم ؛ العمل التطوعي مهم لبناء الشعوب وتقدمها ونهضتها والارتقاء بمستواها في
كافة المجالات فلنجعل منه أداة تحقق كل ذلك بما يضمن الأمن الشامل في كافة مناحي
ومجالات الحياة !**

(فلنراجع نيتنا بكل شيء ولنجعلها نية صادقة مخصصة لله ، نية طيبة جميلة ، ، هذه
النية موجودة في قلبنا وداخل أنفسنا ...

فالإخلاص محلّ القلب ... لذلك (كن إنسانا جميلا مضيئا)

اجعل مبتغاك الوصول إلى حيث القمر ، فإذا فشلت فستحطّ بين النجوم المتناثرة
والجميل أنها في الليل مضيئة جميلة ، فمتّع ناظريك بسحر الكون البراق
إننا نكون في حالة من الفوضى لا نشعر كيف جاءتنا وما تلبث للحظة إلا وتلاشى ،
لنصبو قادرين على مواجهة ذاتنا ، مقدمين على ما تريد أنفسنا ، جازمين أن لا فشل ،
وكل أمر منتظر

خيوط الشمس المتألّئة تنسج ثوبا يغطّي الكون بجماله وسعة قلبه واحتماله ، فيؤذن
بالدفء والحنان ، معلنا وجوب الجمال . وثمرة مدادها الاطمئنان
فالخير لن تعلمه إلا عندما تأتيك العبرة وإن طال لذلك الزمان
وكل الأحداث تشير بأن ما تريده آت لا محال
إن لم يكن بصيغتك فهو كما فيه الخير من العظيم المنان
فلنأخذ العبرة إنها الغاية ، ولنتعظ فإنها الوقاية

كن صاحباً للحكمة وابتعد عن الفتنة والضلال

حافظ على الأمن وانشر المحبة والسلام

ابحث ، ثابر ، صمم ، كن صاحب إرادة خلاقه

أنت تستطيع ... نعم تستطيع أن تكون في طريق الإبداع

تسامحنا مع بعضنا جرأء أفعالنا الخاطئة تعدّ من أهم الخطوات الرامية إلى الإصلاح الشامل ، وبث روح الوحدة والقوة ، ففي التسامح وطىّ صفحة الماضي الذي يحتوي على مشاكل وخلافات ، وعلى صراعات وفتنات

وفتح صفحة جديدة ناصعة البياض ، لها عنوان واحد ، هو أننا أخوة مهما حصل وجرى ، ومهما حدث وانقضى

صديقي ، اجعل الخير والمعروف في نفسك وعملك ، واجعل أخلاقك منبعاً للحديث عنك ، والإشارة إليك ، فكثرة الكلام في غير موضعه سبيل للإفساد ، والتمسك بالثمين أمر جميل ، ولا أؤمن من وطن احتضنك في أرجائه ، وعلمك على ترابه ، وأطعمك من ثماره ، فلتحافظ على أمانه ورخائه .

أنظر إلى الجوار ... أنظر إلى من لا يجدون لقمة في اليوم والليله ... وانظر إلى أولئك الذين لا يجدون الغطاء الذي يقيهم الحر والبرد ... وانظر إلى الذين تقطعت بهم السبل في هذه الدنيا ... واحمد الله لتكن من الشاكرين !

إن قيمنا تقضي علينا أن نكون مثلاً في الحفاظ على الآخرين ، وأن نسعى إلى نشر روح الطمأنينة بعيداً عن الأجواء التي يسودها نشر الخوف والرعب .

لا تظن أنك غير مسؤول وأنتك لن تؤثر في المجتمع ، فواجب كل فرد أن يبدأ بذاته ، فكل واحد منا يصنع التغيير ويقود إلى مستقبل منير ، فكن على قدر مسؤولياتك في الحفاظ على نفسك وعلى الآخرين ، ولا تكن في معزل وانغلاق

وكن مبادرا لإحداث الفارق الخلاق

إرضاء الناس كافة غاية صعبة المنال ، والوصول إلى إقناعهم جميعا في الخيال عنوان ، فلا بد من فئة مؤيدة ومعارضة ، موافقة ورافضة ، فهو أمر ليس بالملق ، وفيه يحدث التوازن و يتحقق الاعتدال .

التوسط والاعتدال هو الأمر الذي نبحث عنه دائما ، فهو الخيار الأمثل لإرضاء الفئة الأكبر ، لأن التشدد لن يرضي إلا المتشددين ، والرخاء المطلق لن يرضي إلا المتساهلين ، فالاعتدال هو العنوان الجميل .

زيد يعشق والدته فهي تضحى في كل وقت من أجله ، وعليها كذلك الأمر ، فالأم أغلى ما في الوجود ، هي الأمل المضيء والمستقبل المعهود ، فالجنة تحت أقدامها ، فعلينا تعظيم محبتها ووجودها ، يجب أن نحرص على إبقائها مرتاحة البال ، فننفع ما يفرحها دون مضرة ونتجنب ما يغضبها لنحدث بذلك المسرة .

أمي يا جوهرة قلّ مثيلاتها في هذا الزمان ، ويا ياقوتة من الألماس والمرجان ، أمي نبض قلبي ، أمي هدي ومبتغاي ، هي فكري الذي يرسم طريقي نحو الحياة الجميلة ، فيا رب احفظها ، واحفظني خادما لها ، وقدّرني دائما على إسعادها وإدخال السرور إلى قلبها

الأم مدرسة جميلة ، تعلم المعاني الحميدة ، موسوعة للرجوع ، وأفق للمتقدم ، وأعجوبة
من أعاجيب الزمان

المرأة أم وزوجة وأخت ... ، المرأة كائن لطيف ومخلوق رائع ، فليحافظ عليها المجتمع من
كل سوء ، وليحميها من كل شر ، فإنها لا تقوى مهما كانت قوية ، فأحاسيسها غلابة ،
فلنطورها بكل الخير الذي نتمنى لتكون منبعاً عذبا للعطاء .

يقولون والقول صحيح ؛ إذا أردت أن تدمر مجتمعا فابدأ بأمرين

المرأة والمعلم

تفكروا جيدا بما حولكم

فالمعلم يبني الأجيال التي ستستلم زمام أمور المجتمع

فيخرج من تحت يديه الطبيب والمهندس والمعلم والمحاسب والمسؤول والموظف وحتى
العامل الكادح !

وأما الأم ؛ فهي المربية التي تساهم في تربية أبنائها ونشأتهم ، إما نشأة تؤدي بالامة
إلى النهوض ، وإما تربية سيئة تؤدي إلى التدهور والسقوط !

أتعلمون أيضا !!

تضييق حروفي بما في صدري ، ولا تسعفني الحروف والكلمات

فالموضوع عميق يا سادة .. أنتم بكم الرشاد فاسألوا أنفسكم !

ارجعوا إلى منهجكم وقيمكم !

ابدؤوا من الآن بإصلاحكم لأنفسكم

فلنقرأ التاريخ بتمعن

ولنتدبر في هذا الكون الواسع

ولنكن مصلحين ... مخلصين ... عن قيمنا مدافعين ... ولأخلاقنا حافزين

يا أحاب ، العلوم تتطور وعلينا مواكبتها والإسهام الفاعل في تطورها

يا أعزاء ، مهما بلغ علم الواحد فينا ما زال يجهل الكثير من الأشياء !

مخرجات التعليم لدينا يجب أن نرتقي بها إلى أعلى وأفضل المستويات

فليست الشهادات التي تأتي من حفظ النصوص وحدها التي تحدث النماء

بل يجب استثمار العلم واستخدامه في الواقع !

السبيل يكمن بالإرادة ، ويتوج بالبحث والإعداد

الصديق الحقيقي كنز ثمين لا يقدر بثمن

معايير التفاهم تختلف عند الأشخاص فلنبحث عن نقاط الالتقاء التي تجمعنا

يختلف المعنى باختلاف منهج التفكير

لذلك أحسن النية واجعل تفكيرك يصبّ بالخير دائماً

ليس بالضرورة أن أكون ذو تفكير صحيح دائماً لأنني من البشر

وجودي يمنحني التفاؤل بأن القادم أجمل

لا نصل إلى كل شيء نريده ولكن يكفي أن نحاول الوصول فالتجربة جميلة وفيها معاني

حميدة ، فلنتفكر ونتدبر !

المتاعب جزءٌ من هذه الحياة ؛ فلا بدّ من تحملها ليصل المرء إلى ما يريد

قد تفهم أنّها النّهاية ... ولكنّها البداية من جديد

فليبهر كل قارئ فينا وأنا معكم في سفينة الأحلام ، فإن لم نكن قادرين على عيش الواقع بشكل جميل وسالم فنحن نستطيع أن نخلق في السماء مع الطيور المهاجرة في أحلامنا ... بعيدا أكثر مما يتصوره النائم عندما يمضي عليه أربعة وعشرون ساعة دون نوم ! يجب أن نكون قادرين على أن نمضي بحياتنا ونحن نشعر بالراحة وأن نكون على ثقة بأن أفعالنا تكتب وستعرض علينا في الآخرة ...

العفو عن الناس ، والصبر عند الشدائد أمور عظيمة يجب أن نحافظ عليها في سلوكنا وأن نجعل من عفونا وصفحنا عن الذي آذانا وسبب لنا الألم مدعاة لنشر المحبة والخير والتسامح بين أفراد المجتمع ، لأننا أخوة حتى وإن اختلفنا !

يصاب زيد بوعكة صحية جديدة ، ولكنها هذه المرة شديدة ، الآن عطلة نهاية الأسبوع ولا أحد يعلم عن مرضه ، يذهب إلى المستشفى ويخلد فيه لمدة يومين يتلقى فيهما العلاج المكثف ليشفى - بفضل الله - ، وفي أثناء مرضه يكتب :

نفسى يضيق معلناً أن المرض وجد للابتلاء ، وصداع يغمر رأسي ، وسقم يغطي جسدي وهو الله الشافي المعافي ، ربما هي الأولى من نوعها في حياتي كافة ، فليست أذكر أنني مرضت - بحمد الله- إلا بأقل مما أنا فيه الآن بكثير ، ولكن الله صاحب الحكمة ، فإذا قضى أمرا كان فيه خيرا محتتماً وهناك مؤبداً ، فهو علام الغيوب ، ولا بدّ من حكمة أرادها ، وموعظة لي وربما لغيري ، ليكون تنبيها وإرشادا ، ولتكون مغفرة ومآبا .

لا تنظر للخلف واجعلها البداية ، ولا تنتظر الغد فلعلها تكون النهاية
ابداً من الآن فهو حقاً قريب ، ولا تخشى في قول الحق لومة لائم فهو الطريق الرشيد
مهتما كان الذي أمامك عتيد أو عنيد

نظرت الآخرين إليك مستمدة من نظرتك لنفسك ... فأختر ما تريد أن يعكسه ماء النهر
وأنت على ضفتيه تتأمل بذاتك ، أفكارك ، وأفعالك .
حاول بابتسامتك أن تجعل الجميع يبتسم ... أعط ما لديك لغيرك ولا تحتكر أمراً لنفسك
... أنشر السلام تصل إلى الراحة والأمان

يجب أن نعي حقيقة مهمة يحاول البعض أن يتجاهلها أو يحرفها وفقاً لما تقتضي مصلحة
بأن الخطأ لم يكن يوماً بدين أنزل من عند الله ، ولكن الخطأ يكمن بتطبيق البعض لهذا
الدين بشكل خاطئ يسيء لمبادئ السمو والرفعة والعظمة ، فيحرفنا عن الطريق الذي
ارتضاه الله لنا على هذه البسيطة

يجب أن نعلم أن قتل النفس البشرية بغير حق هو أبشع شيء في هذا الوجود

هناك الكثير من الفقراء على هذه الأرض ، أنت مهتما بلخ فقرك ، كن واثقاً أنك أغنى من
ملايين البشر الذين لا يجدون شربة ماء أو كسرة خبز في يومهم !

الطاقة من أجمل الأمور في هذه الحياة ، علينا أن نكون منتجين لها بالقدر الذي يكفينا
على الأقل !

يجب علينا أن نتعلم لنتطور ، ونتطور لنبدع

ونبدع لنتج ، ونتج لنحقق التنمية

يجب أن نكون واثقين بأن أرزاقنا مقدره من عند رب العالمين ، ولكن علينا السعي والعمل
، وبذات الوقت علينا اختيار الطريق السليم الذي يضمن لنا العيش بطريقة ترضي رب
العالمين

نسمع القول ” واثق الخطى يمشي ملكا ” ، والآن أستطيع أن أقول أن ثقة الإنسان في نفسه
يجب أن تكون مطلقة لا يزعمها شيء على الإطلاق ، فالإنسان أدري بنفسه من الآخرين
وقادر على تمييز صوابه من خطئه ، عافيته من ضلاله ، وقادر على رسم الطريق الذي
يجعل منه مسلكا لغاياته ومنهجا لطموحاته ، امض إلى حيث الإرادة تقودك ، وسيطر
على أفكارك واعمل على إنهاء عيوبك ، لا يوجد كمال في بني البشر ولكن يوجد مقاييس
لكل إنسان ، ولعل من أهمها كيف هو في نظر نفسه ؟ فإن كانت حقيقته كما ينبغي له
أن يكون فلا داعي إلا للفرح والسرور

في مرآة أنفسنا هناك شخص مختلف تماما عن الذي شاهدناه في ماء النهر مؤخرا ، هناك
شخص ينبض بالدفء والحنان ويعطي الأمان
قلب لا ينكسر رغم الجرح العميق في الوجدان
نسيان أهو البديل أم التماسي مع الأيام !

شجرة ثابتة وغصون تتفرع تعطينا الظل والملجأ ، والراحة والمطلب ، غصون تروي قصا في الماضي ، روعة في الفضاء وتأمل في السحاب

يأس يريد أن يغالنا والقوة تكمن في بقائنا وإصرارنا

فلا يأس حيث وجد الطموح ، ولا نهاية حيث وجدت البداية : فالشجرة المعمرة لا يمكنها السقوط فهي راسخة وثابتة

ألم وأمل ، حيرة وعمل ، إرهاق وتفكير ، وحسن الظن أمر قويم ، ماذا أصعب من الموت ؟! وهل الموت فقط عندما تنقبض أرواحنا !

كلا ... فهناك موتٌ عندما تسلب الإرادة ، هناك موت عندما تنعدم الكرامة !

حياتنا فيها المحبة والوئام و بها الراحة والاطمئنان وتدعو إلى الأمان والسلام ، فلماذا نعمل على جعلها لوحة مسودة في وجه العدالة والمساواة ، ونصر بأفعالنا على نشر المفاسد والشُرور ، مما يبعث الرعب والوجل وإفشاء الدمار والخراب .

لكل إنسان أنموذج في الحياة ، حاول أن تصنع من نفسك أنموذجا جيدا صالحا لذاتك ، لتكون من بعد ذلك أنموذجا لغيرك وحتى بعد مماتك ! لأنك ستبقى حيا بقلوب الناس بأفعالك وأفكارك وإنجازاتك .

في يوم من الأيام سألت أحدهم وقد كان عمره ثلاثة عشرة عاما فقط !

ما طموحك ؟!

فقال لي : ” شو يعني طموح ؟! ”

جوابه جعلني أحزن على حال بعض أطفالنا وشبابنا الذين لا يملكون أي طموح

بعيدون عن الفرص ، مغيبون عن الوجود

ما ينبغي علينا جميعا هو أن ندرك بأن مسؤولياتنا كبيرة وعلينا تحملها

أن ندرك بأننا قادرون ... فاعلون ... مخلصون ... وبذلك نستطيع أن نكون !

إذا أردنا أن تتطور أمتنا فعلينا أن نطور مجتمعاتنا

وإن أردنا أن تتطور مجتمعاتنا فعلينا أن نطور كل فرد فينا

وكل فرد فينا عليه أن يشعر بأهمية ذلك له ولن حوله ولجتمعه وللعالم من حوله!

ارسم البسمة على شفاه كل إنسان يصادفك في هذه الحياة الفانية ، أترك أثرا طيبا ،

واجبُ عليك أن تكون مختلفاً عن الآخرين بأخلاقك العالية ، أفعالك الجميلة ، أقوالك

الرائعة ، كن أنت الروعة وما احتوت

لا ترضى أن تقضي حياتك بالنوم والاستيقاظ دون إبداع تصنعه ، ودون أثر طيب خلفك

تتركه ، كن مميزا ، لأنك تستطيع !

رغبتنا في التغيير الإيجابي هي الأساس والمنبع ، فليس التغيير بالإجبار والقوة ، إنما

منبعه الضمير، والنفس العاقلة التي تسعى إلى الرّشاد والصّلاح والتطوير ، فالتغيير لا

بدّ أن يكون أساسه قاعدة متينة غير قابلة للكسر والتمشيم .

بأيدينا نصنع المستقبل ، وبعقلنا نخطّط لما سيكون من إنجاز ، ضمن أسس موضوعية ،
تتسم بالقدرة على التطبيق ، ولكن لا بدّ من كسر حاجز الخوف والرّهبة ، وتحطيم العجز
والمستحيل ، فالذكاء الخلاق قدرة في البشريّة ، لذا وجب علينا السعي في إبراز المواهب
المختلفة والقدرات البناءة والعمل على تنميتها لتساهم في تحقيق الإنجازات المتوالية
والتي تكون في مصلحة الفرد والمجتمع والتي تعمل على تحقيق النّماء والازدهار .

خطوات واثقة ، مرجعيات مؤكدة ، مواقف مجلّبة ، أفعال عميقة ، أقوال بليغة ،
لمسات مضيئة ، سلوك متبع ، وأفكار ترسم بالخيال لتطبّق بالأعمال ، ومشاعر
دفيئة إما أن تظهر وإما أن تؤسر حتى يأتي الوقت المناسب للكلام ،

هو القدر وما يخبئ وراء الأيام والمستحيل هي العثرة

التي لا تستحقّ الذكر والتبيان

حياتنا مليئة بالأفعال القويمة ، ولكن لا بدّ من شوائب اخترقت وجودنا وأفعالنا ، فلا
كمال مطلق كما أن إرضاء الجميع غاية لن تدرك ، ولكن لكلّ أمر ضوابط وقيود ، ولا بدّ
من وجود الحدود

وطننا ليس بحاجة إلى فاسدين وسارقين ، ولا إلى أولئك المنافقين!

ورغم ذلك سيبقى هناك شعاع منير ، وسيستمرّ عطاء الطيّبين الخيّرين

فلا تقلّ ” هي وقفت عليّ ”

فهل تمتلك الضمير؟!

الوطن ... وهل يوجد أئمن من أرضه وترابه؟! يكفي النظر ليلاً إلى البدر في سمائه وأنا
نتنفس فيه عشقا أبديا لا يمكن في يوم زواله .

فلنحافظ على وطننا من الزلات والوقوع في العثرات

ولنحمي أسواره التي شيدت بدماء الشهداء

في داخل الأسوار أسرار ، ففي بيوتنا أسرار ، وفي عقولنا أسرار ، وفي وجداننا أسرار ، وفي

عالمنا أسرار فمن سيغدو قادرا على كشف حقائقها !

فحياتنا برممتها أسوار مبنية لتكون رواية محكية ، فانظر إلى الأفق البعيد خلف الأسوار ،

فلعلك تبلغ ما تريد

فلنحكّم ضمائرنا وعقولنا ولنردّ الأمور بعدها إلى قلوبنا .

فلنبقى في داخل الأسوار موجودين ، وعلى العهد محافظين

وللنداء مجيبين ، ونحو العلياء ناظرين

... من كان عنده هدف سامي يستحيل أن يتركه

فكر ... تدبر فما هي الحياة التي بلا طموح إلا وقت فارغ نقضيه لنموت بلا بصمة أو أثر!

... لا تفكر ب (أنا) فقط وانطلق إلى الفضاء الجميل للبحث عن (نحن) التي نجتمع عليها ،

فهي سبيل لإنقاذنا من الغرق

لا تكن خائناً لأمانة عظيمة لديك ... أمانة نفسك وما احتوت يدك

نحن كذلك ، نحارب الوساطة ونكافح الفساد ونتحدث بالسوء عن الآخرين ، وننسى أنفسنا ، ونتناسى أفعالنا ، نستبدل الوساطة بالمساعدة ، والفساد بالحقوق والامتيازات ، ونتغاضى عن كل السلبيات لتحقيق إيجابية واحدة ، لعلها دائما تبدأ بكلمة ... إرضاء . هذا رجاء ... فلنتفكر لنتغير ، ومن ثم فلنسعى للوصول إلى كل أمر محمود ، والبلوغ إلى كل أمر مطلوب .

لنستثمر أنفسنا وطاقاتنا ومن حولنا لبناء جيل يؤمن بأنه قادر على صنع مصيره ، قادر على تغيير الحال إلى أفضل الأحوال ، ومن عجز إلى اكتفاء ومن الهبوط إلى العلو والارتفاع .

فلنحافظ على مثلنا العليا ، وقيمنا الفضلى

في نهاية الطريق توجد بداية ، فلنجعل طريقنا هو طريق الاستقامة والاعتدال

عليا في هذه اللحظات في طريق ذهابها إلى عملها الجديد ، وإذ بها تستمع إلى برنامج أخبار اليوم الجديد والذي يأتي مباشرة كل صباح على الإذاعة الوطنية ، لتحدث المفاجأة عند الجميع !

تسمع ما يلي : أعزائي المستمعين أهلا وسهلا بكم ، نبارك لكم أعظم إنجاز في تاريخ المملكة على امتداد السنوات الماضية ، فقد تحقق حلم جميع المواطنين ، فحكومتنا أقرت الموازنة لهذا العام ، والتي أظهرت وصولنا إلى الاكتفاء الذاتي ، وتعددي ذلك ليتم الكشف عن فائض فيها بواقع مليار دينار .

ويسرنا إبلاغكم بأنه تمّ محاسبة الفاسدين الذين ثبتت عليهم تهم الفساد عند قضائنا
النزيه ، والذي يتسم بالعدالة والوضوح ، وتم الحجز على أموالهم المنقولة وغير المنقولة
وفق أحكام القانون .

هذا وقد أعلن دولة رئيس الوزراء عن التأمين الصحي المجاني لكافة المواطنين
وبدوره أعلن وزير التربية والتعليم عن ارتفاع مستوى الطلبة نتيجة للإجراءات المتبعة
وتغيير الأسلوب من الحفظ والتلقين إلى البحث والإعداد والتطوير

كما وثمن وزير التعليم العالي والبحث العلمي جهود الكوادر الإدارية في الجامعات
بعمليات الضبط والحزم مع طلبة الجامعات بمختلف تخصصاتهم ، كما وأعلن عن إنجازات
بحثية هامة بالمجالات الصناعية المختلفة وبمجالات الطاقة والتي أظهرت تقدما ملحوظا
على مستوى الوطن العربي والعالم ، وثمن معاليه دور القطاع الخاص في دعم المشاريع
البحثية وتحويلها إلى صناعات حقيقية تساهم في تعزيز نمو الاقتصادي الوطني

نبارك لكم هذا الانجاز الذي سجل لنا ، فمن عجز إلى اكتفاء ، وما هذا إلا لأنكم أنموذج
بالتحدي والإرادة ، فقد أثبت المواطنون أنهم على قدر عالٍ من المسؤولية المجتمعية تجاه
وطنهم ومؤسساته كافة ، وهم على أتم الاستعداد دائما لمواجهة التحديات والصعوبات
والوقوف بوجه العوائق رغم ضعف الإمكانيات ، فظهرت إرادة الجميع المتعلقة بالإصلاح
عندما بدأ كل فرد بنفسه وتوقف عن إلقاء اللوم على غيره ، فكانت هناك الإرادة الحقيقية
، وتم حساب المقصرين ومكافأة المتميزين ،

ولكن !!

ماذا سنفعل في هذا المنام ؟!

أتعلمون ...

أبحروا في قارب الأحلام مع الحروف

ولا يغرنكم تساقط أوراق الأشجار في خريف زائل

وانتظروا الربيع فإن فيه الجمال اللازم

وحافظوا عليه عندما يأتي ولا تجعلوا منه إنسانا مقاتل

علموه ... انصحوه ... وإن لزم الأمر إلى الطبيب في المستشفى ابعثوه

كونوا في طريق الجمال سائرين

لن يرضى عنك الجميع مهما قلت ومهما فعلت

فإرضاء الناس كافة غاية لا تدرك

فابحث عن الذي إرضاه لا يترك

وكن في منهاج الحق السليم طائرا في الأجواء مستقيما

أتعلم ؟؟؟

أنت ... نعم ، لا تتعجب !

إنك تملك طاقات خلاقة

رائعة ... مبدعة ... متميزة

ابحث عنها

قم بتوجيهها نحو الخير الجميل

ابتكر التطوير ... اصنع ما يقول عنه البشر مستحيل ... كن ملهما ... كن محفزا

تعلم لتنهض بالوطن والأمة والناس أجمعين

أتعلمون أيضا !!

إن كل فرد فينا سفيراً لأمته

سفيراً لوطنه

فليكن كل واحد فينا أفضل من الآخر أخلاقا

فلنتبارز على الخير و نتسابق

فليسارع أهدنا لنيل الأجر من الله بلا ألقاب زائلة

فلنعلم بصمت

وإن تحدثنا !! فلا ريب في ذلك ...

ولكن !

اجعل نيتك لله

نية الاستقامة والصلاح ، نية التقوى والفلاح

أظهر الرسالة الحقيقية لهذا الدين الجميل

أظهر التسامح والمحبة

أظهر فكرنا في هذا الوطن الجميل

وكن مخلصا لكل ذرة من ذرات ترابه ، أمينا على أبنائه ومقدراته

واعلم أن الأحلام يمكنها أن تتحقق !

**أحببتها أملاً مضيئاً ، وورداً مبيناً ، وجوهرة لا مثيل لها ، هي الأمل والصفاء والنقاء ،
وفي قلبي لها مكان عظيم وبقاء ...**

**عندما تريد قطف وردة ثمينة من داخل الأسوار فيجب عليك طرق الباب والاستئذان ؛
لأن القفز عن السور من عادة اللصوص!
فاحرص على أن تحافظ على الورود كلها ، ولا تعبت في رحيقها ، وكن محافظاً على العهد
والوعد وكن جميلاً لترى فائق الجمال.**

**ما أجمل من أن نتخلص من التجارة بالبشر والاستهانة بالقدر
ما أجمل أن نفي بوعودنا وعمودنا فنكون في قمة الجمال المنتظر
ما أجمل أن نكون واقفين عند حدودنا لنحمي الأسوار من الخطر
ما أجمل أن نحبها وطننا وهل نستطيع أن نحب بعد ذلك أكثر من وطن!
ما أجمل أن نجعل مني ومنها مدن عامرة بطيب الثمر
ما أجملها وما أروعها وما أطيبها عندما يطيب لي أن أطيل النظر**

عليك بالدعاء ، والدعاء ، والدعاء

**الدعاء لمن عرفت ولن لم تعرف ، الدعاء بكل أمر تشعر أنه جميل
وسيقول لك ملك ... ولك المثل ! ... ألا يكفيك هذا الجزاء العظيم**

ولا تنسوني من دعائكم!

وأتمنى أن تدعو لوالدي بالرحمة والمغفرة وحسن المثوى في جنات النعيم

كـن أنت الرسام لابتسامة صادقة على شفاه المحتاجين

كـن أنت مصدرا للوصول إلى الأمان

أريدك يا عزيزي أن تفكر ...

ما المانع من أن تكون أنت ؟!

اعلم وكن على ثقة أنك قادر على التأثير الإيجابي في الآخرين

وأبسط الأمور لذلك ... بأخلاقك وتصرفاتك

ماذا لو حافظنا على بيئتنا جميلة ، فلا نفسدها وبأخلاقنا نحرسها

ماذا لو استثمرنا طاقاتنا ، بحثنا عن إبداعنا ، طورنا من أنفسنا وقدراتنا

ماذا لو قمنا باستثمار المواد التالفة لنجني منها الثمر

التعليم أمر جميل ، ويجب أن يكون متاحا لكل البشر

كن واثقا بأنك أقوى من كل الظروف

أقوى من كل التحديات

هي واقع مفروض في هذه الأيام

كل ما عليك هو أن تتمسك بترائك الجميل

بمنهجك المستقيم ، بالأمانة ، بالصدق ، بالإخلاص ، بالعمل الجاد والتميز

بالسلوك والتصرفات ...

اسع وكن مخلصا ستجد الآفاق تفتح لك ذراعيها في هذا الكون الواسع

فكر ثانية ... !!

وابداً من الآن ... لا تقل غدا ... لا تؤجل

امض بعد التوكل ... اعمل بعد التدبير

كن مخلصا في الأقوال واتبعها بعظيم الأعمال

**أنثر في الأجواء رائحة الورود بوجودك ، واترك الأثر السعيد بإرشادك وإنصافك وعدم
الاقتراب على ما ليس من حقوقك ، فالأخذ بالسلب محرّم على بني البشر ، فلتحافظ على
ذاتك وأقرانك ووطنك ومكتسباتك ، ابدأ من نفسك تصنع التغيير وتيقن بأنك جزء
ثمين ، فلا مستحيل إلا إذا انتظرت التغيير وأنت ما تزال نائما في السرير.**

**فحتى إن تمت ولادتنا مسبقا ، فربما يتوجب على البعض أن يولد مجددا ، بطي صفحات
الماضي والبدء من جديد ليغدو تويما إن كان في اعوجاج ، أو ليزداد مرتبة في الاعتدال**

والصواب

هذه الحكاية نسجت في زمن

" smart phone " " السمات تفون "

ربما البعض انتقل من المشاعر الحقيقية إلى العيش في واقع افتراضي بين جنبات حروف
الكيبورء !

فأصبح السلام على الوالدين من خلال " الواتس أب "

والاطمننان على العائلة من خلال ما يتم نشره على " الفيس بوك " أو " تويتر "

وأصبحنا نتابع التطور من خلال " الانستغرام ... "

وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي

أصبح الزمن الذي يقول فيه الشخص " أحبك " وبعد ذلك يحذف المحادثة فيحذف معها
الشعور !

جميل أن نواكب التطور ، أن نسعى إلى التقدم

رائع أن نستطيع التواصل مع الجميع حول العالم

ولكن !

جميل أيضا أن نحافظ على إنسانيتنا

أن نوازن بين الواقع والافتراض

والأجمل أن نكون صادقين دائماً

وإن أخطأنا فعلينا الإنابة والرجوع و الاعتذار

نحن في مجتمع وعلينا أن نحافظ عليه بمختلف مكنوناته المتماسكة والمترابطة ، وواجب
محتّم أن نغدو أصحاباً وأقوياء وأن لا نعمل على الفتنة والتشكيك ، واجب علينا أن نبدأ
بإصلاح أنفسنا بكلّ أمور حياتنا

الله يحب أن نرجع إليه ، وعندما نعود فإنه يفرح ، ولو لم نذنب لاستبدلنا الله بقوم
يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم ، هذا ليس مدعاة لعصية الله وإنما حافز للإجابة
والتوبة والرجوع !

رحمة الله واسعة وكبيرة ، كيف لا والله عزّ وجل يقول ” إذا سألك عبادي عني فإني قريب
أجيب دعوة الداع إذا دعان ” وقال ” نبئ عبادي أنني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو
العذاب الأليم ”

وهذا يقودنا على وجوب عدم تعمدنا في الوقوع بالمعاصي والذنوب ولكن عندما ندرك
ذلك علينا أن نعود فوراً إلى طريق الحق والهداية وسنجد الله يشرح صدورنا ويغفر لنا
ذنوبنا

واقع حالنا يروي أن أمتنا في وقت ضعف وترهل !

الإسلام ليس حروف كلمة يطبعها لك موظف الأحوال المدنية على شهادة الميلاد أو بطاقة
الأحوال المدنية أو جواز السفر ولا حتى دفتر العائلة أيضاً !!

الإسلام يروى بالعبادة والمعاملة ، بالتسامح والعطاء ، بالمحبة والإخاء ، بالصبر والبذل ،
والصبر والحياء .

فلنتذكر عندما فتح رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم مكة المكرمة ماذا فعل بمن
ألحقوا به وبالإسلام الأذى؟!

قال لهم وهو في لحظة قوة ونصر... " اذهبوا فأنتم الطلقاء ! " ... " وما أجمل ذلك وأروع
، فعل عظيم مغمور بالإنسانية .

فلماذا يخجل البعض من كونه مسلم !

من قال أن ديننا دين القتل والتعذيب؟! ومن قال أن ديننا دين الانغلاق والتعصب
وعدم قبول الآخر؟! ومن الذي قال أن ديننا دمار وإرهاب وتطرف !

كل هذه المصطلحات دخيلة بهدف التشويه ! ديننا سامي وراقي بتعاليمه الجميلة
وتسامحه مع الآخرين وبقبوله واحتوائه للجميع ، دين الرحمة والعدالة ، دين التفكير
والسماحة ، دين يدعو إلى العلم والعمل ، ويدعو إلى الإعمار والثقة بالله والأمل ، ويوجب
علينا أن نقدم العون إلى المحتاجين ، وأن نساعد المستضعفين

وأن ننصر المظلومين ، وأن نكون دائما مع الفقير واليتيم ، وأن نكون محسنين للناس
أجمعين ، وأن نتسابق للفوز برضا الرحمن الرحيم ، ربنا الله رب العالمين .

فعلى سبيل المثال في بداية دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تعرض له أهله
وعشيرته بالأذى واتهموه بالجنون بعد أن كان معروفا بالصادق الأمين ، وعندما ذهب إلى
الطائف قابلوه أهلها بالحجارة حتى سال الدم من قدماه الشريفتين ، وهو في العودة
جاءه جبريل عليه السلام وقال له : " ملك الجبال يقرؤك السلام ، فسلم عليه وقال : إن
ربي أرسلني فإن شئت أن أطبق عليهم - يعني الجبلين - فعلت .

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لحلمه وبعد نظره وتأنيه في الأمر وإنسانيته قال : لا
وإني لأرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا

فما أروع حكمة النبي وصفه وبعد نظره وسعيه ليكون رحيمًا بكل البشر ! لأنه يعلم أنه رحمة مهداة للإنسانية جمعاء ، دون غلو وتطرف ، ودون إجبار وتهديد .

ما أجمل العيش في براءة الطفولة وقوة الرجولة وخبرة الكهولة وحكمة العلماء

مما أتذكره من روايات جدي – وما أجمل روايات الكبار وسماها - هو انتقاله إلى المدينة للعمل !

مات وما زال يحلم بأن يعيش في أرضه الخصبة بين أشجار الزيتون وتحت ورق العنب والليمون وفي جوار السهل العظيم الذي به بستان للورود ونبع ماء وحوارية جميلة !

وأنا الآن ما زلت في مستقبل العمر أتفكر ... ماذا لو عشنا في تطور المدينة وأخذنا حضارة العالم المهذبة القويمة واستثمرنا التكنولوجيا للمنفعة البهيجة وبنفس الوقت حافظنا على النقاء الذي يسكن في داخلنا وجعلنا فطرتنا دائماً سليمة !

ماذا لو ؟!

الكثير منا إنسان عجيب ، يعلم في كل شيء ويبادر في الإجابة عن أي شيء ؛ حتى لو لم يكن يعلم أي شيء !

هنا الخطأ إذ أننا يجب أن نتكلم عن علم ومعرفة لا عن جهل ومنفعة !

البشر مهما كان لونهم لهم حقوق وعليهم واجبات ، ولا فرق بين بني البشر إلا بالتقوى الذي يملؤ قلوبهم ، فلماذا نميز بين الأبيض والأسود ، الأشقر والأسمر ، الفقير والغني

!....

نحن الآن نمر في منطقتنا العربية بظروف عصيبة ، وانقسامات طائفية كثيرة ، ، وفي بعض البلدان انعدام للأمن وللاستقرار ! لذلك علينا أن نحذر من ذلك وأن نكون أوفياء لوطننا وأمتنا ، وأن نتخلق بأخلاق السماحة والاعتدال ، وأن نشارك في نشر قيم الفضيلة والجمال ، وأن نكون في طريق صحيح قوامه طاعة رب العالمين ، ولنتفكر بالقصص السابقة ، ولننظر بيننا وبين أنفسنا لماذا يحارب بعضنا الآخر بدعوى الطائفية؟! ،

ربما حان الوقت لتطهير أنفسنا من أفكارنا السلبية ، وجاء الحين لنكون أحراراً سعداء نعيش مطمئنين أينما كنا في رخاء

يجب أن نساهم في مشروع إصلاح وطني أممي ، يكون هدفه الارتقاء بهذه الأمة في مختلف جوانبها الحياتية ، وأن نسعى إلى تطوير أنفسنا وعلومنا وابتكاراتنا ، وأن نوجه الإعلام في مسار بناء الأوطان وبث الخير والفضيلة ، وأن نكون من الداعين إلى الأمن والنهوض والتطور والاستقرار.

هناك عشق أساسه العقيدة والدفاع عن الأرض والعرض بإخلاص وثبات، ودماء معطرة تسيل من أجل الكرامة، وشباب في عمر الورود وهبوا أرواحهم ليحيا وطن مبارك من رب الأرض والسموات ! .. الدفاع عن المقدسات، في القدس، من في القدس؟ سوى الشهداء.

تعجز الكلمات عن التعبير عما يجول في خاطر من أشجان، وقد لا تكون فائدتها عظيمة بما يكفي، إلا أن حروفها ربما تنفض شيئاً من غبار تجمع على قلوبنا نتيجة لتراكمات الزمان، ليس خذلاًنا وليس تهاوناً فالدفاع عن الأقصى عقيدة مدادها عزة ونصر وإيمان.

تدنيس المقدسات جريمة عقابها قوة الشباب المعتقة بابتسامة دفاعهم ، وشجاعة إقدامهم ... فقد ترك هؤلاء هو الحياة وملذاتها الجميلة ليقوموا بإرسال رسالة عالمية

عظيمة بأن المقدسات خط أحمر !

لا ينبغي الاقتراب منها ،

سيأتي وقت ونقف على عتبة الأقصى ونحن نردد الله أكبر الله أكبر ، وعندها ربما يولد
جيل التقدم والنماء ... ولا مشكلة إن لم نكن نحن موجودون حينها ولكن ذلك سيكون
حاضرا في يوم من الأيام

عينان ساحرتان ... القدس تعانقها عمان

أرض المحبة والسلام ... التي فيها الحنان والجمال والأمان.

والآن سأمضي لأتحدث عن فكر الاقتصاد الأمني !

إنّ التّحديات التي يشهدها واقع المجتمع العربي في تزايد ونماء ، ولذلك لا بدّ من
الوقوف عليها واضعين خطط عمل ممنهجة تقود الرّكب إلى شاطئ الأمان .

فكر الاقتصاد الأمني ، ثلاثة كلمات تمثل اختزالاً لأبرز هذه التحديات في هذا الزّمان ،
فالأفكار أساس البنّيان ، والاقتصاد هو القادر على تحويلها إلى عمران ، والأمن هو البيئة
الملائمة لتنفيذ يسوده الاطمئنان

من ديننا ومنهاجنا سبداً

فالإسلامُ دينُ المحبة والتّأخي والوئام

الإسلامُ الصحيحُ ستجدونه في القرآن وفي صحيح الأحاديث الموثقة منذ قديم الزمان

الإسلامُ جامعٌ شاملٌ ويحترم باقي الأديان

الإسلامُ ليس كما يتصور البعض فهو منهاجٌ للاعتدال

ديننا لا يدعو إلى القتل أو التشريد ولا يسمح بالاعتداء أو التنكيل

إنه دين الأخلاق القويمة والممارسات الصحيحة

الإسلام الذي أقصد

هو ذلك الذي يجمعنا ، لا ذلك الذي يفرقنا

وسألتُ نظركم هنا إلى أمر جميل فيه خيرٌ قويم

إنها رسالة عمان التي جاءت لتظهر المنهاج السليم لهذا الدين العظيم

فلا تتسرعوا في إصدار الأحكام

واعلموا أننا أمة التسامح والمحبة والوئام

ولنتذكر مجتمع المدينة الذي أسسه الرسول العلام

كان أتباع الديانات السماوية يعيشون فيه معاً لبناء مجتمع يحترم الصدق والأمانة

علينا تعظيم القيم الإنسانية وأن نتعاون مع كل البشر لبناء حاضر ومستقبل

أجمل وأفضل

الدعوة لا تكون بالقتل والتعذيب

ولن تكون بالتشريد والتنكيل والترهيب

إن الدعوة تكون بالسلوك الجميل والأخلاق الفاضلة والالتزام العظيم

إن الدعوة تكون بالحكمة والموعظة والنصح والإرشاد

هذه الدعوة إلى الأخلاق الفاضلة ، وإلى السمو والرفعة والعزة مطلوبة من كل فرد فينا

وتكون بأن نلتزم بتعاليم ديننا

فلا تستمر بالقول بل دعني أرى ما تقول فيك

وتأكدوا أن لا إكراه في الدين

فنحن لا نعيش في جاهلية

نحن في مجتمع يسوده العدالة التي يجب أن تتحقق

من خلال مسؤوليتنا المجتمعية ، تجاه مجتمعنا وتجاه الإنسانية

علينا واجب كبير تجاه أنفسنا ، أهلنا ، مجتمعنا ، وطننا ، أمتنا ، عالمنا

هل نستطيع ؟!

نعم ... نستطيع

فلتكن الإرادة سبيلا للاستطاعة

وليكن الخير الجميل عنوانا للتعايش في كل حين

ليس هناك مشكلة إذا أحبطك أحدهم أو حتى لو استهزأ بك أو ضحك عليك

لأنه يرى بأنك لن تصل يوما إلى ما تريد !

المشكلة تكمن بأن تستسلم لذلك وتفقد الأمل وربما العمل !!

كن قادرا على قيادة نفسك بالمركبة المتواضعة ذات الأهداف النبيلة

إلى شاطئ النجاح

لا تقلل طموحك ، بل كن سعيدا كلما ارتفع ، واعمل بجد دون أن تشعر بالتعب

ومن الأفكار سأنتقل في مركبتي المتواضعة لأخاطب الطاقات والعقول

فالواقع المبني على الدراسات يقودنا إلى شباب متعلم دون ابتكار وصناعة ، تهجير للعقول ، والمراقب لذلك حتما سيكون في حيرة وذهول .

يجب علينا جميعا أن نشارك في نشر الثقافة ، وأن نساهم في دفع عجلة التنمية نحو الأعالى والنهوض ، ويجب أن نشارك جميعا في نهضة شمولية واسعة تقودنا ومجتمعنا إلى بر الأمان ، فالوطن بخير بعزيمة من فيه ، فحتى وإن تزايدت المشكلات ، وكثرت المعضلات ، فالفكر المنير قادر على الحل والإصلاح دون تفتيت وتدمير

وفي الجانب الفكري ما زلنا نمضي بالبحر الواسع ، لنجد الخلاص والشفاء ، فوجدنا من الداء أن الفراغ قاتل ، وأن النعرات الطائفية والإقليمية تجتاح البلدان، وأن المعوقات الاجتماعية أمراض مدمرة للمصير ، وأسلحة تقضي على المستقبل المنير .

إضافة إلى ذلك ، فإن بعض الأفكار يمكن تصنيفها على أنها هدامة ، كتأخير سن الزواج ، وارتفاع معدلات الطلاق ، فعقول لأبنائنا تسلب ، وأموال من مقدراتنا تنهب ، وفساد في مجتمعاتنا يسود

وبعدا عن اللغة والدين إلى الجهل والظلمات يقود

علينا التمسك بلغتنا العربية والحفاظ عليها والاعتزاز بها ، فهي لغة الضاد ، لغة الآباء والأجداد ، وفي ديننا الإسلامي هي لغة القرآن الكريم ، الذي فيه الخير العظيم وهنا أنتقل لأقول أن للفجر نسمات جميلة ، وفوائد عطرية ذهبية ، واطمئنان روجي لا يوجد له مثل ، ولا ينفج مكانه بديل

ولنتذكر أننا نعيش ضمن منظومة عالمية فيها العديد من التوجهات والأفكار والمعتقدات والأديان ، وعلينا أن نكون متسامحين متحابين ننشر الخير مع كل البشر ، ونبحث كيف يمكننا إيصال السعادة لكل البشر

ولنتذكر معاً أن لا إكراه في الدين

فبالتالي من باب أولى أن لا إكراه في أي أمر من أمور الدنيا ، فلنتعلم ونتفكر ، فلنسعى
ونتدبر ، ولنعمّر الأرض التي نحن عليها بالخير والجمال والسرور ، فهذا ما يجب أن
يبقى حاضراً في كل وقت بالأذهان والعقول

أما الآن ، فلنشير إلى ما هو خطير ، آفة هدامة ، تؤدي إلى الملامة ، وتجعل النفس لوامة ،
إنها المخدرات التي تذهب الأجساد والعقول ، فتجعل النفس أثيمة ؛ فهي سبيل للإفساد
وجعل المجتمع في سبات.

ولن أتجاهل البيئة والطبيعة ، فالحفاظ عليها سليمة يجعل إنتاجنا أفضل ثمنا وقيمة ،
ولن أترك قيمنا التي يجب أن نرعها ، فالثمرة الطيبة ناتجة من شجرة تم الاعتناء بها ،
والاطمئنان في كل يوم عليها ، فالأخلاق القويمة يجب غرسها في النشء الصغير ، فالعلم
في الصغر كالنقش على الحجر.

الدفاع عن الأوطان واجب على الجميع ، فالغدر مصيبة ، والخيانة ذميمة ، فالشجاعة
ترسم بكلمات الحق والإخلاص ، والمروءة تتوج بأفعال البناء والإصلاح

التفكك والانقسام ليس مطلبنا ، فالوحدة هي أملنا ، والتماسك هو مبتغانا ، وتبادل
الخبرات والمنفعة ونقلها دائما في مقدمة مسعانا.

وفي بحر التحديات ما زلنا نسير ، لنجد ذلك الشاب مهموماً حزين ، محروم من التعليم
بسبب عدم مقدرته على تحمل التكاليف الدراسية ، إنني أجزم أن ذلك منافي للإنسانية

!

فتكافؤ الفرص سبيل للسلام والعيش في رغد وأمان

الفقر والبطالة معضلتان مترابطتان ، ويجب علينا البحث لإيجاد الحلول لهما ؛ للحفاظ
على أمن الأوطان.

وفي الواقع نمضي متأملين ، لنجد الريح العربي يقف على قارعة الطريق حزين !

فالثورات غيرت القادة ولكنها لم تغير كثيرا من الواقع والحال ، فالاقتصاد طفل مكسور ،
والأمن في بعض البلدان معدوم

فما ذنب الأبرياء ؟!

تشريد من أوطانهم ، وضياع لمستقبلهم وأمنياتهم ، وتدهور لإنجازاتهم ، وتدمير
لبنائهم ، وسيل في الطرقات من دمائهم !

في أحد الأيام كان هناك فعالية ضخمة على مستوى عال من الرقي تناقش قضايا الشباب
وهمومهم ، تتساءل في تطلعاتهم واحتياجاتهم ، ولكن المضحك المبكي أن الحضور كانوا
من الشيبة الشابة وليس من الشباب الفوارة ، صاحبة الرؤيا والطموح!

أما عن الشباب الفوارة أيضا فهناك الكثيرين في البوادي والأرياف لا يعلمون عن الفرصة
أصلا فكيف لهم أن يجدوها ، ولا يدركون ما يحيط بهم فكيف لهم أن يعلموها ، ليس
الذنب ذنبهم ولكن الذنب على من أساء لهم فاستخف بقدراتهم!

وفي فعالية ذات صدى صاخب ، حيث السيارات الفارحة ، والأموال الطائلة ، والحسنات
الجميلات ، فوجد من حولنا أناس ليسوا من بني جلدتنا ، لغتهم ليست من لغتنا ،
ولكننا أسميناهم كما استحقوا فعلا ” خبراء ” ، نعم ، فقد استحقوا ذلك عن كفاءة واقتدار
وجدارة واهتمام !

أتعلمون لماذا ؟ !

لأنهم قدروا المبدع فارتقوا فيه

ومنحوا السلاح الذي يحتاج إليه فأصبح بالعلم يفديه

ليس سلاح الطلقات ، ولا سلاح حب الثورات والنزاعات

ولا حتى سلاح النوم مع الجميلات!

بل سلاح العقل والعلم ، سلاح المعرفة المقرونة بالعمل

فتوفرت البيئة الملائمة للإنتاج ، فكان الإبداع والابتكار هو جميل النتاج

مع أن المبدع يخصص وقتا من يومه أو من أسبوعه للاستمتاع والراحة وتكون أفضل من ذلك الفارغ الذي لا يعرف سوى (أكل شرب نام ثم مات) !

وأتساءل بذات الوقت ؛ ماذا يحدث لشخص مبدع يمتلك فكرة خلاقة؟! أو شخص مبدع لديه حب تطوير مجتمعه؟! لا أظن أن الشاب يبحث عن المناصب التي يبحث عنها الكبار! بل إنه يريد أن يثبت نفسه بعلمه ومعرفته ، وإبداعه ومقدرته.

بذات الوقت ، أتساءل عن الكفاءات والخبرات التي لدينا ، لماذا نسمح بتهجيرها؟!

أتعلمون ...

هناك أشخاص كثر لم نسمع بأسمائهم إلا من وكالات الأنباء العالمية ، أصبحنا نفتخر أنهم من أصولنا ولكن بعد ماذا ؟

بعد أن أغلقنا الطريق أمامهم ، وبعد أن أهانهم الموظف الذي سئم روتين العمل القاتل الذي يبتدىء في الصباح وينتهي بعد ثماني ساعات ! ليبداً يومه بنفس الروتين القاتل يوم الغد من جديد ، أي غد هذا الذي ينتظره هؤلاء سوى راتب آخر الشهر الذي ينتهي بعد عشرة أيام !

استثمار العقول من أروع ما نقوم به ، فلنسمح لها بإنتاج ما يؤول إلى نتاج فكري معرفي علمي تكنولوجي يقود مجتمعنا إلى النهضة التي نريد ، نهضة علمية واقتصادية وفكرية تنعكس على الأمن المجتمعي إيجابا وعلى مستوى المعيشة ازديادا لنواكب التطور والحداثة ولنحافظ على موروثات الماضي الجميل المبني على نبع من ماء عذب غزير ، والموصول بأمل المستقبل الذهبي الذي نطمح أن نصل إليه ، لأننا نريد أن نفتخر بحاضرنا ونريد أن نفتخر الأجيال من بعدنا بما صنعنا وأنجزنا ، ليس لوحدنا بل كل من حولنا ، مجتمعنا وأمتنا والإنسانية جمعاء.

يكفي أن نقول كنا ! نريد أن نكون

أما عن الابتكار فلا بد أن نجعل لصفحات هذا المؤلف نصيب !

فالابتكار هو أن ننسج غزلا جديدا يذهل النظر

وأن نجعل للحب طريقا محمودا بلا منتظر

وأن نجعل العشق رحيق وردة لا نمل من النظر إليها فتكون هي المأوى والمفر

فنبتكر من الغذاء دواء يشفيها ، ومن حرارة الشمس الحارقة طاقة تشعل لنا أمانينا

ومن الورق المنشور إعادة إنتاج نحترم بها البيئة ، لنبقيها جميلة

يجب أن نحترم صروح علمنا ، وأن نجعلها مكانا لإنتاج القوى البشرية المسلحة بالعلم

وعظيم المعرفة القادرة على المضي قدما بنا نحو أعماق الزهرة الفواحة لننشر بها في

الأجواء ثمرا طيب المذاق ، جميل المنظر والرائحة ، غزير المعارف والخبرات.

يجب أن نحترم الكفاءات والخبرات التي حولنا ، وأن نشجع على تبادل معرفة الكبار مع

الصغار ، ولكن بنفس الوقت فإن لدى الشباب طاقات يجب استثمارها.

الشباب بحاجة إلى فرصة ، فلنمنحهم ما يفجر طاقاتهم في طريق البناء بدلا من تفجيرها

في طريق الهلاك.

بناء الفكر والثقافة يتم من خلال القراءة والتحليل ومجاسة المثقفين والمبدعين
وبناء الحضارة يتم بالبناء والعمل ومواصلة المسير لبلوغ الأمل قبل أن يأتي الأجل
نحن في زمن فيه الحليم حيران ، فلنحسن المسير خلف البوصلة ، ولنكن في طريق من الحق
ظاهر مبين بعيدا عن الشوائب والتضليل.

هناك حرب علمية في الخفاء ، يجب علينا أن ننتبه لذلك جيدا

أنت أيها القارئ المثقف ، أجبني على هذا السؤال !

متى سيصبح لدينا مصانع تحقق الإنتاج وتخفي البطالة وتمنح الفرص للإبداع ؟ !

ما الذي ينقصنا ؟ ! ، بلهجتنا " شو هو اللي بمنعنا ؟ " !

وأريد أن أتساءل أيضا ، أنت أيها القارئ الحبيب !

إذا توقفت لدقائق مع نفسك ، وبحثت عن شيء فيه إبداع وفائدة لك ولجتمك تريد

فعله في القريب ، ماذا سيكون ؟ " !

بعد أن تجيب ، وأنا واثق كل الثقة أن كل شخص نوى أن يجد شيئا يميزه ، ليرتقي به

ومجتمعه نحو الأعلى ، سيجده لا محالة !

أتعلمون لماذا ؟ !

لأن الإبداع ليس حكرا على أحد ، ولأن الروعة لا تقيدتها أفعال ، ونستطيع أن نمضي معا

في الخيال ليكون واقعا نعيشه في يوم من الأيام !.

صدقوني ... لو بحثت جيدا ... ستجد أنك إنسان رائع ، عظيم ، مثقف ، خارق ... كل ذلك

إذا أردت فعلا أن تكون ... فالإرادة سبيل للاستطاعة .

ربما تكون قصة طفل صغير انتقل من حياة الفقر إلى الغنى في رواية مجنونة تتسم بالغموض ولو بعد حين! فخلجات الأفكار مليئة بالحروف التي تريد أن ترى الضوء معكم ، لتخبركم كيف حالها؟ وكيف تقضي على شاطئ البحر الجميل أوقاتها؟ وكيف تتغزل بمحبوبة شعرها أشقر تتحدث لغة غير مفهومة لنا! أو تلك السمراء الجميلة التي تتغزل بشامتها المنقوشة على وجنتيها الجميلة .

الكثير منا يقول لقد كنا أمة عظيمة وبلاداً واحدة دون حدود ، وحضارة مزدهرة في الكثير من العقود!

وما أود قوله في هذا الموضع وفي هذه السطور بأنه يكفينا أن نندب حظنا وأن نستمر في إلقاء اللوم على غيرنا وأن نستمر بتحليل نظرية المؤامرة ، يكفينا تقسيمات ، يكفينا طائفيات ضيقة ، يكفينا مناكفات ونزاعات وفتلات واستباحة للدماء .

نعم يكفينا ، " خلينا " ننظر إلى أنفسنا " ونصلح " الأمواج الذي لدينا عندما نجده! وأن " نصلح " أفكارنا الخاطئة ، وأن نعمل لأجل غد أكثر إشراقاً وإنتاجاً .

"على فكرة!" هذا " مش هاش تاغ " ، هذا تحليل ونتاج!

" على فكرة كل شخص فينا بقدر يغير في هاي البلد ، في هالمجتمع ، في هالكون " !

"على فكرة لا تستهين في حالك "

"على فكرة لا تحكي ما إلي دخل ، فخار يكسر بعضه "

"على فكرة دخلك ، ودخلها " ودخلني ، ودخلنا كلنا ...

مهو إحنا اللي عايشين هون " !

"على فكرة أنا يمكن أكون مقتنع بشغلة وبعد فترة أكتشف إنها كانت غلط " !

"على فكرة أنا إنسان مثلي مثلك ومش منزه وكلامي مش منزل وتصرفاتي قد يكون فيها عوج!"

"على فكرة كلنا لآدم وآدم من تراب ! ، ويا رب تجعل إلنا حسن المشوى والثواب "

"على فكرة ... هي فكرة ! ولما تشعر إنها فكرة رائعة ومش لازم تتنازل عنها أوهب نفسك من أجلها ، فحتى إن انتقلت روحك إلى بارئها ؛ تبقى الفكرة حتى وإن مات عنها مبتكرها وقائلها!"

ما المانع أن نقوم أنفسنا ، أن ننشر السلام ، ألا نكذب في أقوالنا وأن نتحرى الدقة في أعمالنا ، وأن نجعل الأمانة رفيقة لأعمالنا!

ما المانع من أن نشعر بتكافل مجتمعاتنا ، وأن نزرع الأرض لنأكل ، وأن ننسج الثياب لنستر عوراتنا!

ما المانع من أن نقيم محطات تحلية المياه ، وأن ندير مؤسساتنا بإخلاص ، وألا نخقد على من حولنا ، وأن نعمل ونرتقي معا في سبيل رفعة وطننا!

ما المانع من أن نقابل الآخرين بالصفح والعفو والرحمة وأن نستقبلهم بالمودة والابتسامه والسرور؟!

ما المانع من نكون اليوم أفضل من الأمس

وأن نقرر أن يكون الغد أفضل من اليوم !

ما المانع ! ” إذا فكرنا بجدية ، راح نلاقي إنه لا مانع سوى ما وضعناه من أوهام

إنني أعلم أن في هذه الفقرات كلمات باللهجة العامية

ولكنني أتمنى أنكم ترون فعلا فيها الجمال

جعلناها حقائق وهي فعليا ربما تكون من الخيال!"

لا ينبغي استثمار المال بغفلة عن استثمار العقول ، فهي أمور مترابطة ينبغي علينا أن نعيها جيدا ، فالعقل النير قادر على الإبداع ، والإبداع قادر على صنع الجديد وإحداث التطوير الذي نريد.

قبل سنوات كنا نقول نكبة واحدة أما الآن فنحن نعيش في أمة تعرضت للكثير من

النكبات

سيأتي ذلك اليوم الذي نصلي فيه بالمسجد الأقصى – إن شاء الله -

الأردن اليوم مؤثلا ومقصدا للعرب وللعالم بحكم بيئته المميزة وقيادته الحكيمة ، لذلك علينا أن نحافظ على هذه النعمة وأن نعمل على استمرار ديمومتها بحب التألق والعطاء

الدم العربي يجب أن يكون ثمين ، لذلك ليس من الجمال أن نسترضه ونستبيحه

فلنبني أوطاننا ولنحافظ على بنياننا ولنجعل كلمة الحق تملو في السماء إنها الدواء

والشفاء

الأردن اليوم يفتح أبوابه للأخوة من مختلف البلدان العربية ، متحملا هو وشعبه نتائج

ذلك وما يؤول عليه ، كل ذلك نابج من إيماننا جميعا وعلى رأسنا قيادتنا الهاشمية

الحكيمة بواجبنا تجاه الأمة والذي يحتم علينا أن نكون الحضن الدافئ لمن يخاف نيران

الطقات أو إشعاعات القنابل وأصوات المقاتلات !

الحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله على نعمه العديدة ، وعلى نعمة الأمن والأمان

ولنسأل الله أن يعيد البلاد العربية إلى أفضل مما كانت عليه من استقرار وتقدم، ومن

عزة ووقار ، ومن أمان واطمئنان.

ستبقى القدس أراض عربية تضم المقدسات الموجودة في وجداننا ما حيننا

ستبقى القدس العربية عاصمة فلسطين الأبدية وتحت الوصاية الهاشمية

إن خير نتيجة نصل إليها ... الحوار بدلا من الجدل ، والدليل بدلا من كثرة الكلام!
المسؤول الحقيقي هو من يتحمل أخطاؤه وأخطاء موظفيه أيضا لأنه ينبغي أن يكون قائدا
للمركبة وليس غارقا مع الموج الذي يغرق السباح حتى وهو ماهرا!
نحن بحاجة إلى من يتلمس احتياجات الآخرين بالميدان ، هذه هي الحكمة في العمل
والتواضع قبل بلوغ الأجل ، وأداء الأمانة بحق ، فإذا عمل أحدنا عملا فليتقنه ! هذه
تعاليمنا التي فرط بها كثيرون ! ومن يفرط بها حتما نسي أننا محاسبون !

فلنعيد النظر ، ولنزرع جميل الثمرا!

سألت نفسي ذات يوم لمن أكتب ومن المعروف بأننا أمة لا تقرأ !!
نحن أمة أثقلتها الهموم في هذه الأيام ، وانتشر في بلدانها الفساد والمفسدين ، وسالت في
الكثير من طرقاتها دماء الأمنين
ومع ذلك كله لن نياس وسنواصل بكل المحبة والثقة والسلام هذا المسير في وطننا الأردن
الآمن الجميل والذي أسأل الله أن ينعم عليه هو وشقيقاته بمديد الأمن والعافية والتطور
والإنجاز (وكل من فيه)

أنا واثق ، ولا أعلم لماذا !؟

**بأن خيرا سيأتي بعد هذه الحروب ، بعد هذه المجازر ، ربما نكون وربما لا نكون ! لا يهم
ولكن سيأتي أعواما فيها خير كثير ، وسينتصر فيها الصادقين المخلصين**

نحن نستطيع أن نكون أفضل مما نحن عليه الآن طالما أن

قلوبنا تنبض بالحياة والسلام !

الأسوار التي أتكم عنها موجودة في كل مكان

ابحث عنها جيدا واحميها من الانهيار

الأسوار يجب أن نجميها ، وبالحبة الطيبة نقويها

لا ينبغي علينا أن نستهرئ من أحد ، فلسنا بعالمين ربما يكون أفضل منا بكثير !

**تمرّ منطقتنا العربية بظروف عصيبة ، وانقسامات طائفية كثيرة ، ودماء مهدورة في
الطرق ، وفي بعض البلدان انعدام للأمن وللاستقرار ! لذلك علينا أن نحذر من ذلك وأن
نكون أوفياء لوطننا وأمتنا ، وأن نتخلق بأخلاق السماحة والاعتدال ، وأن نشارك في نشر
قيم الفضيلة والجمال ، وأن نكون في طريق صحيح قوامه طاعة رب العالمين ، ولنتفكر
بالقصص السابقة ، ولننظر بيننا وبين أنفسنا لماذا يحارب بعضنا الآخر بدعوى الطائفية ؟!
أريد العودة للجاهلية !**

**ربما حان الوقت لتطهير أنفسنا من أفكارنا السلبية ، وجاء الحين لنكون أحابيا سعداء
نعيش مطمئنين أينما كنا في رخاء**

يجب أن نساهم في مشروع إصلاحى وطنى أسمى ، يكون هدفه الارتقاء بهذه الأمة في مختلف جوانبها الحياتية ، وأن نسعى إلى تطوير أنفسنا وعلومنا وابتكاراتنا ، وأن نوجه الإعلام في مسار بناء الأوطان وبث الخير والفضيلة ، وأن نكون من الداعين إلى الأمن والنهوض والتطور والاستقرار

إذا وجدت الخطأ فليس عيباً أن تناقش المخطئ فيما فعل ليس لذمه وقدحه بل للتعديل إلى الصواب ، هذه فلسفة ممنهجة

لنكون دائماً في تطور ونماء ومحبة وهناك

كل فرد فينا مسؤول ، ومحاسب ، وينبغي أن يقول كلمة الحق التي تعلق بمجتمعه وأمته ، ليس بالغرور والضرب بل بالحوار العقلاني المنظم والنقد البناء المفعم بالحقيقة وحب الخير والتقدم!

إذا وصلنا إلى هذه المرحلة وقام كل فرد بما عليه بأمانة وإخلاص عندئذ سنتطور في مجتمعنا وسنرسم مستقبلاً أجماً لأبنائنا ، ولنا أيضاً بكل تأكيد!

الكون أوسع مما نتصور ، وأعمق من حدودنا الضيقة وأفكارنا المغلقة !

الكون يتسع إلى الجميع !

بعد كل جملة أقرأها أو تجربة أخوضها أو مغامرة أمضي بها في طريق الحياة تتطور معرفتي وتزداد قدرتي وتنمو بصيرتي .

أنت يا من تقرأ هذه الكلمات ومعدتك مليئة بالغذاء اعلم أن على هذا الكوكب بشراً لا يجدون شربة من الماء!

اسأل نفسك عنهم ، وقدم ما تستطيع من المحبة والعطاء والخير لهذه البشرية

سوف تنجح

"بتعرف متى ؟ "

"لما تؤمن بنفسك "

"لما تسأل شوراك أكسب ! "

"لما تحب الخير لغيرك ! "

"لما تفكر إلا بالنجاح "

تخيل أنك ستموت بعد أيام أو ربما بعد لحظات

نعم لا تستغرب ... " نرجع لهاش تاغ #على_فكرة ! على فكرة الموت ما بعرف كبير

وصغير " !

أريدك أن تتخيل أنك ستموت الآن وقبل أن تنهي قراءة هذه الكلمات

ما شعورك ؟

ما الأخطاء التي ارتكبتها ؟

هل أنت جاهز للرحيل ؟

هل أنت قادر على الإجابة

هناك حياة لاحقة

هي نصيحة لي قبل أن تكون لكم

واجب علينا جميعا

فلنتفكر ونتدبر ولنعيد النظر في نوايانا وسلوكنا وأنعالنا

نعم يا أحباب ، فلنقوم المسير في كل يوم وفي كل لحظة ! لنكون بعيدين عن العسير ،

ولنطلب الرحمة من الله الرحيم

هي دعوة للتفكير أكثر من كونها غصة في القلب أو لوم أو عتاب !

ما فائدة أن عمرك تجاوز الستين وأنت لم تنجز شيئا في حياتك سوى أنك أمضيت

السنوات في الاستهلاك دون إنتاج ، وفي اللهو دون المعرفة ، أو ربما في الطعام لكن دون أن

تذوقه !

وما فائدة أن عمرك في العشرين وأنت تنام طيلة الوقت على السرير ، دون طموح وأمل

، دون كد وعمل !

إن الحياة قصيرة مهما طالت ، وجميلة مهما استاءت

مجتمعنا العربي مجتمع واعد صاحب قدرات كبيرة لكنها في أغلب الأحيان غير

مستثمرة بالشكل المطلوب القادر على تعزيز الإبداع وتنمية القدرات والتطلعات

ينبغي أن نكون يدا واحدة تسعى لأن يشرق نور الأمل والمحبة حتى في الظلام الحالك ، إنه

الأمل المقرون بالعمل والمتزين بثقتنا بالله

في هذه المرحلة ونحن نعاني من داء التفرقة في العديد من الأقطار العربية ينبغي لنا أن

نستمر في نشر الأمل ، حتما بعد الدمار هناك بناء !

لن أنسى أن أسطر اسم المدينة التي ولدت فيها وأعيش فيها في هذه اللحظات

أتنفس ” هواها ” وأستيقظ في أحيائها كل صباح

هي الرصيفة الغالية على قلبي و التي تبعد عن عمان ٢٠ كم تقريبا حيث تقع في

محافظة الزرقاء الأردنية ، أتمنى أن يأتي اليوم الذي أراها في رونق التقدم الفكري

والحضاري والأمني والاقتصادي!

على مستوى الوطن العربي وليس فقط على مستوى محلي

أتوق إلى أن أرى جامعتها المميزة وحدائقها البهيجة المثمرة

وبناؤها الشامخ العالي

ففي هذه البقعة يقطن حوالي ٧٠٠ ألف إنسان هم بحاجة إلى المزيد من الاهتمام ، فهنا

يوجد طاقات لا يوجد لها مثيل ولكن الفرصة غير متوفرة لنمو الإبداع فيها واستثمار

المواهب والقدرات!

أتمنى أن تكون مدينتي من أرقى المدن في وطني

ومن أجمل المناطق في عالمي

وبكل تأكيد فهذا ما أتمناه للجنوب المهمش (البعيد القريب) ، والذي بحاجة إلى الكثير

! وهنا أتحدث عن المدن والبادي ولا أتحدث عن المناطق السياحية التي يجب أن تكون

بالضرورة بأبهى حلة وصورة!

وفي الشمال حيث صفاء قلوبنا، وجمال طبيعتنا، حيث السهول والوديان، والقلاع الجميلة

في كل آن

**ولا يقتصر الأمر على حدود مرسومة في الخرائط بل إن هذا هو طموح الكثيرين للوطن
العربي ، ولن أكون أنايا ولا حتى عنصريا !**

بل إن هذا طموحنا للبشرية جمعاء ؛ تقدم ونماء ، صحة ورفاء ، محبة وسلام

ومن الكلام المسطر إلى الكلام المعتق بالمحبة نقول : ”بالعامية أتحدث ”

”الوطن غالي ونفديه بمهج أرواحنا

الوطن غالي وروحنا كرماله ترخص وأموانا

الوطن غالي خلينا نحافظ عليه من أعداءنا

الوطن مثل الشرف إن ضاع تخرب ديارنا

يا ابني ويا أخوي ، يا صديقي ويا أبوي خليها حلقة بذنيك

الوطن خليه جوا عينيك

مش بالحكي بس والكلام !

خلي العالم كله يشوف منك عظيم الأنعال

يا ابني الوطن غالي وما توزن غلاته الأثمان

الذهب والمال بيجي ويروح

بس الوطن إنت قطعة منه ، خليك بقريه وبظله

احميه بعلمه وإيديك ”

ارتقي وكن شامخاً شموخ الجبال

ارتقي وكن صقراً مطلقاً في السماء

ارتقي بالفكر والعمل ... واترك التدبير على من بيده إنهاء الأجل

ارتقي بأخلاقك ، ارتقي بأفكارك

ارتقي وكن واعياً ... مخلصاً ... مبدعاً ... مؤمناً بقدراتك

يجب أن ن فكر ب خطة استراتيجية مصلحتها وطنية وغاياتها مشروعة وأهدافها إنسانية

بعيدا عن المناطقية الضيقة

نعم ماذا يمكننا أن نفعل لهذه البشرية ؟

فلنبدأ العمل ولنرسم الأمل ولنحقق النجاح رغم القتل والتشريد ، فإيماننا عميق ،

وثقتنا بالله مطلقة

أنظر إلى ما بعد الشعاع

تمرد قليلا فلا ريب في أن تدرك الحقيقة!

لا يكفي ورود ولا دحنون !

من الشرق إلى الشمال

ومن القدس إلى عمان

نخاطب الماء والجمال

لنقول لها يا ضياء الزمان

كل عام وأنتي في أمان

أمان الفكر والضمير

وروعة المستقبل القويم

نظمت القوافي لمن ثقته عالية

نسجت من الحروف كلمات غالية

ولأجمل من تهنئة عفوية

مدادها حروف لؤلؤية

وأمنيات ذهبية بأن يكون المستقبل أجمل ، والحياة أفضل !

لا تسخر من أحد ، لا تسخر من أية فكرة مهما كانت بسيطة وصغيرة !

لا تسخر ... بل كن مشجعا وأعطي الآخرين حافزا للعمل والتقدم والإنجاز

وما زال في القلب الكثير من الأسرار .

لعل الحياة تسمح لنا أن نكشف حقائقها ، ففي داخل كل إنسان فينا أسوار وأسرار

في وطني ربيع جميل ، شجرة الزيتون المعطاءة ، وزهرة السوسنة المزدانة ، هنا البتراء
حاضرة ، والعقبة باقية بإطلالتها الجذابة ، وإلى الشمال أم قيس الجميلة بها حلة بهيجة

، آثار من الرومان ، وحضارة نباهي بها العالم في كل آن !

هنا الأردن يا أحباب ، فأين أنتم من هذا الدواء؟!

أقولها بأسف شديد ؛ هناك بعض الأشخاص هدفهم سرقة أفكارك ، تشويه انجازاتك ، أو
ربما استخدامك كأداة لتحقيق ما يريدون !

البعض يفرحون عندما يجعلونك تخطئ ، يسعون لتنحدر في منحدر فكرهم الضيق الذي
لا يعرف معنى القيم !

المشكلة أنهم يضحكون في وجهك بابتسامة ملؤها المحبة والمودة

فلا تفرقهم عن الآخرين!

تقول لنفسك هم من أفضل البشر

ولكن الحقيقة تروي عكس ذلك فاحذرهم وكن أنت ... أنت نفسك لا تلك النسخة المزورة
التي يريدون!

أصدقاء السوء في كل مكان ، احذرهم ، وانصحهم ، وكن مصلحا لهم ! وكن صديقا مخلصا
حتى لو أساء لك أحدهم.

فبكل تأكيد هناك أنقياء القلب وما أكثرهم وما أجملهم وما أعظمهم ! هؤلاء نجيبهم
ونقدرهم ونجلهم

فالخير باق في هذا العالم ما دامت الشمس تشرق على هذا الكوكب الفاني

كن سعيدا حتى لو أخطأت ، فمهما بلغت أخطاؤك فما هي إلا درس تتعلم منه لتعيش
المستقبل بشكل أفضل

علينا السعي والعمل وترك التدابير على من بيده تحقيق الرجاء والأمل

في هذه السنة ، الخامس والعشرون من شهر أيار لعام ٢٠١٩ نحتفل بالشمعة ٧٣
لإستقلال مملكتنا الحبيبة ، وفي هذه المناسبة نسجت هذه الحروف متمنيا أن تكون في
طريق مصلحة الوطن

- ثلاثة وسبعون شمعة وفي هذه السنة مصادفة أن هذا التاريخ يأتي بشهر رمضان
المبارك الجميل ، شهر الرحمة والتسامح ، شهر الجمال والتضامن

ثلاثة وسبعون شمعة أضاءت سماء الوطن والعالم لتزهو بها إنجازات عديدة وبيارق من
الخير متعددة ومجيدة ، هي إضاءات يكمل بها الأردن مسيرته المشرفة بقيادتنا
الهاشمية بهمة وعزيمة ليواجه مختلف التحديات بكل كفاءة واقتدار .

وبالتزامن مع احتفالاتنا بعيد استقلال مملكتنا الحبيبة التي نتوجهها بكأس الوقار
والعزة ، والمنعة والقوة ، بهمة المخلصين الشرفاء والجنود الأبطال الأوفياء الذين مهما
ضائق بهم السبل هم موجودين في مقدمة المدافعين عن قيم الإباء والشموخ التي
نمضي بها نحو مستقبل مشرق بإذن الله ، واثقين أن هذا الوطن سيتقدم ويعلو رغم أنف
الحاقدين والفاستدين ؛ لأن أبنائه يعشقون ثراه ، وسيبقون في مقدمة المدافعين عن
صموده وحماه .

فإذا نظرنا حولنا وجدنا إقليما مليئا بالتحديات، إلا أننا نجد الواقع يقول أننا بنعمة من
رب العالمين يحسدنا عليها الكثيرين ممن يفتقدون المقدرة على الخروج الآمن بالطرقات ،
وهذا يحملنا مسؤولية أكبر بضرورة أن نحافظ على وطننا أكثر ، وأن نكون بالمرصاد لكل
من تسوغ له نفسه بأن يعيث بأمن ومقدرات هذا الثرى الطيب ، وأن نواصل المسيرة من
أجل الأعمار والبناء . يجب ألا ننكر المكانة التي وصلنا لها بين الدول ، وألا نتناسى بأي
حال من الأحوال الإنجازات العديدة المشرفة في الكثير من القطاعات على مستوى الوطن
العربي والعالم ، وألا نكون دائما من المحبطين أو اليائسين ، فالوطن يبني بهمم أبنائه
وبجهود العقول المبدعة والراغبة بالتطوير من شبابه ، ويتعاون الكبار مع الصغار من
أجل أن نبني مستقبلا يقودنا دائما إلى العز والفخر .

الأردن اليوم يتحمل مسؤوليات كثيرة تجاه الأمة والعالم فالأردن يتحمل أعباء اللجوء وآثارها على المجتمع ، ولذلك يجب على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته بشكل أكبر ليساند المملكة في مواصلة جهودها الإنسانية التي لن تتخلى عنها في يوم من الأيام ، فخدمة الأمة والوقوف مع أبنائها في الرخاء والشدة هو واجب أصيل تعودنا عليه منذ نشأة الدولة الأردنية .

وإذا نظرنا إلى الشباب ومبادراتهم ، نجد عشق الوطن يتجسد في إبداعاتهم ، فالشباب الأردني متشوق للبذل والعطاء ، والإسهام الفاعل في الرفعة والبناء ، فالشباب هم الوقود الذي يضيء طريق الظلام بأفكارهم النيرة ، فاستثمار العقول مصدر قوتنا ، وتفعيل الطاقات طريق نحو الماضي في تقدمنا .

وفي هذا الاستقلال فإننا نود أن نجدد تأكيدنا بأن الأردن كان وما زال بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين – حفظه الله ورعاه ، وسدد دائماً على طريق الخير خطاه ومسعاه - في مقدمة المدافعين عن قضايا الأمة وفي مقدمة الساعين إلى إيجاد الحلول المنصفة العادلة للعديد من القضايا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية يقف الأردن بقيادته وشعبه العظيم وقفة واحدة شجاعة في كافة المحافظات للتأكيد على أهمية الحفاظ على مقدساتنا والوصاية الهاشمية فيها

فلنؤكد معا في هذه السطور على حقنا في المسجد الأقصى ، قبلة المسلمين الأولى مؤكداً على الدوام أهمية استمرار الوصاية الهاشمية على المقدسات ، فالقدس وعمان توأمان لا ينفصلان ، هنا عمان حاضرة لتروي قصة التلاقي والتعاقد والتعايش بين كافة مكونات المجتمع ولتكون نبراسا يضيء سماء أمتنا بالخير والرحمة والسلام .

وفي سياق آخر ننتقل لنقول ...

**باختصار ولن أطيل المسار هي دعوة لنجلس مع أنفسنا برهة من الزمان فنتفكر ونتدبر
لنتحول في كل مرة إلى ما هو أفضل!**

لست بالحكم ، ولستم بالحكام !

ولست بالقاضي ، ولستم بالقضاة!

اتركوا الميزان لعدل العادل يوم يحاسبنا على ما في قلوبنا وما آلت إليه أعمالنا

نعم ، الله أرحم مني ومنك ومن كل البشر ، فلندع تقييم الآخرين

ولنلتفت إلى أنفسنا

ولكن !

فلنقدم ما نستطيع إلى من هم حولنا وحتى لمن هم في عالمنا

فالشمولية والعالية منهجنا

فأين نحن الآن ؟

ليس اللبيب من تفاخر بإنجازات من سبقوه ، بل الحكيم من صنع الإنجاز الذي يتحدث

عنه من يتبعوه!

نحن مسؤولون ، وأيضاً محاسبون!

قيادتنا رمز للثبات فلنكن معها وإلى جانبها في كل الأوقات

الجيش العربي (وهو لمن لا يعرفه من خارج الأردن القوات المسلحة الأردنية ، وقد سمي كذلك منذ نشأته) ... نعم ؛ الجيش العربي ليس بحاجة إلى كلماتي لأنه صاحب فضل كبير علينا ولكن يجب أن نتذكر دائما في هذه الصفحات حجم المسؤوليات التي تقع على عاتق هذه المؤسسة الوطنية التي نفتخر بها دائما وفي كل مكان ، ويجب علينا أيضا ألا ننسى التضحيات الكبيرة وشهداءنا الأبطال الذين قضوا حياتهم يدافعون عن ثرى الوطن وعن شرف وكرامة الأمة بكل عزيمة واقتدار وعن عقيدة وإيمان

” باللهجة العامية أقول : ... ”

”... الله حيي الضباط والجنود البواسل الأبطال إلي يخطون ويسهرون لأجل تنام بأمان في البرية ... هذا وطننا نقدمه أرواحنا رخيصة لأجل يبقى شامخا بالأعالي وتربته طيبة وزكية ... هذا الأردن عشقنا باختصار وللي ما يعشق تراه ما يعد نفسه عايش على هذي الأرض البهية ... أدي التحية واحترم هذا الشاعر وخلي راسك مرفوع مين قدك حنا أردنية ”

العاقل من احتضن الجميع بشجاعته الحكيمة وببصيرته القويمة ، العاقل من جعل من الحوار طريقا لحل المشكلات ، وجعل الجمال موجودا في نقاط الالتقاء

قمة النشوة أن يجالس أحدنا الفقير فيشعر بهمومه ، ويذهب للاجئ بلقمة من الطعام ليكون عوناً له في بلاد الخير عندما طرد من حدوده ، قمة النشوة أن تنصر المظلومين وأن تساعد المحتاجين وأن تكون عوناً ونصير للمحتاجين ، قمة النشوة أن تجد نفسك مع البسطاء ومع المثقفين ومع المسؤولين في آن واحد وتؤدي واجبك بكل صدق وأمانة أينما ارتحلت وحيثما وجدت

هل نمضي بالقول " الصمت أفضل من الكلام " أم نتحرر بما داخلنا لننطق الجواهر
الثمينة التي تروي قصصا عظيمة وتعطي حكما قويمه !

ما أجمل أن تشعر بإنسانيتك ! ما أجمل أن تحقق العدالة ! ما أجمل أن تعيش وأنت راض
عن نفسك ! ما أجمل أن تكون أنت ... ذاتك !

ما أجمل وطني عندما نتوحد من أجله !

نحن في الأردن لوحة منقوشة بألوان متعددة لتنتج جمالا لا يوجد له مثيل في العالم
أجمع ، قطعة فنية متزينة باللؤلؤ والمرجان

الانتماء للأرض يقدر بمقدار عطائك لها لا بمقدار ما تنتظره منها

ماذا قدمنا ؟ ماذا فعلنا ؟

فإلى من يعتلي المنصب شرفا يقضي به مصالحه التي فصلها على مقاسه فلتعلم يا
عزيزي إنما هو تكليف قبل أن يكون تشريف ، ولتجعل أبوابك مفتوحة أمام من يريد
السؤال حتى تستطيع الإجابة يوم لا ظل إلا ظل الملك الرحمن

ليس هذا فحسب ، ولكن كم جميلا أن تتحدث مع البسطاء الأتقياء وتلمس احتياجاتهم
وتحقق لهم مطالبهم ، فتسمح للفقير قبل الغني ، وللطفل الصغير قبل الكبير لأنك تريد
تحقيق العدالة ، فكلم راع وكلكم مسؤول عن رعيته !

سنبقى طلابا للعلم وللمعرفة حتى بعد حصولنا على أعلى الدرجات العلمية ، فمهما
بلغ علمنا فما زلنا نجهل الكثير

إن اختلفنا مع أحد في فكره ، لا يعني ذلك أن نحوله إلى عدو نبدأ بمحاربته بكل الوسائل المتاحة لنا ، بل إن الاحترام لا بدّ من أن يكون محور التعامل

مع كل البشر!!

الاحترام ثقافة ينبغي أن نغرسها لدى الجميع ، لنبني مجتمع التآخي الجميل ، القادر على التنمية والتطوير

حياتنا مغامرة جميلة يجب أن ندرسها بذكاء ، والعمل الصادق هو من يجنبنا العناء ، والثقة بالله هي مفتاح الهناء

إن كثيرا ما نجد المثالية على صفحات التواصل الاجتماعي ، أمر جميل أننا ما زلنا نتذكر أن هذا ما ينبغي أن يكون ولكن الأجل هو أن نقوم بتطبيق هذه المثالية على أرض الواقع في معاملاتنا مع الآخرين حتى وإن اختلفوا معنا بأفكارنا أو ثقافتنا أو حتى ديننا

قادرون وفاعلون وعلى النجاح مصممون وفي سبيل رفعة أمتنا ووطننا ماضون ونسأل الله الإخلاص في القول والعمل لنكون من الفائزين بجنت النعيم ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، واجعلنا برحمتك من الصالحين الأبرار ، و الحمد لله رب العالمين على ما تفضل به علينا من نعيم مقيم

ونسأله سبحانه أن يجعلنا لأهلنا بارين ، وعلى وطننا محافظين ، ونحمده على نعمة الأمان ، ونسأله أن يشفي جسم الأمة العربية من الآلام .

الدين ليس سلعة نعرضها للآخرين ، فالإيمان علاقة بين المرء وخالقه

الشباب هم عماد الأمة ومستقبلها ، هم العطاء والمنعة ، والوقود والقوة !

الفكر السليم يُنتج بناءً قويمًا ، والشباب هم رئة الجسد العظيم !

**وبالطبع ؛ فإن حكمة أصحاب الخبرة والتجربة مطلوبة في كل وقت للوصول إلى بر الأمان ،
حيث الشفاء من السقم والدواء الذي يزيل العلل.**

**من هنا ننطلق في مركب البحث عن النهوض والتطور ، لنجد الشباب يقف حائراً في
الكثير من الأحيان ، متسائلاً عن هذا الزمان ، فيطلق البصر إلى ما بعد الخيال ، ليحاكي
واقعا مشاهداً ، فيلتمس لنفسه عذراً بداعي قلة الحيلة ، ولعدم توفر الوسيلة ، فيفكر
قليلاً في حيرة ، هل أنظر إلى موطني أم أتفكر أيضاً بما يدور من حولي!**

لعله أيضاً يقول: هل أفكر في مستقبل العالم ؟ أم هل أنسى وأتجاهل ؟!

ما هو دوري ؟ وأين أنا من الإرادة والطموح ؟!

ما هو المطلوب مني على هذه البسيطة ، أنا فعلاً أعيشُ بين الخليقة !

**يجب على المعنيين في كل آن ، أن يجعلوا للشباب عظيم العناية والاهتمام ، فالشباب
يتملكون طموحات جميلة ، وطاقات عظيمة ، وأفكار عذبة منيرة ، وإبداعات غزيرة ، وما
هذا إلا قليل من كثير ، فالشباب هم عماد الغد وقادة المستقبل**

**لعله يمكننا تقسيم الشباب إلى دوائر مترابطة ، كلها في عين الحكيم واحدة ، لتشكل
مجتمع الترابط والأخوة والسلام !**

**وبما أن الإيجابية دائماً مطلوبة ؛ فالأول قويم ، صاحب فكر غزير ، مبادراته خلاقية ، لا
يتأثر بمن ضلوا الطريق ، ولا توقفه التحديات ، يعرف سبب وجوده على هذه البسيطة ،
فيساهم في الإعمار، ويبعد بالأنكار ، ويذهل الآخرين بالأنعال.**

هذا النوع يجب أن نشجعه ، وأن نكون دائماً إلى جانبه ، وأن نسانده فنستمتع إليه ، وأن نقدم له الدعم الذي نستطيع ، وأن نساهم في تطور آفاقه ، ليكون لنا السند والمعين ، فالشباب طاقات خلّاقة علينا استثمارها جيداً لبناء الأوطان

وللحفاظ على الأمان

أما الدائرة الثانية فهم من أضلوا الطريق ، فكانوا في جهل السبات ، بلا رؤية أو هدف ، يعيشون فقط • للأكل ، للنوم ، للتكاثر ، للهو ! • وهؤلاء ليس الذنب ذنبهم ، فإمّا واقع أجبرهم ، أو بيئة وجدوا بها فساعتهم ، أو قلة حيلة أحاطت بأفكارهم ، ولم يكتشفوا لغاية الآن قدراتهم وإبداعاتهم ، بل إنهم ربما لم يتطرقوا إلى ذلك بين جنبات أفكارهم ، فلم يدركوا بعد أن في داخلهم زهرة مثمرة توامها العقل الجميل ، ونتاجها سلوك من

الإبداع المبين

في داخل كل شخص فينا أفكار ، طاقات ، إبداعات ، فلم نأتي لهذه الأرض

• صدفة ! •

فلنتوقف مع أنفسنا • برهةً من الزمان • ، ولنسأل أنفسنا • لماذا نحن الآن هنا ؟!

إنني واثق بعدالة إجاباتكم بحق أنفسكم ، وبأمانة صدقكم مع ذاتكم ، وبحرصكم على مستقبلكم ومستقبل الأجيال من بعدكم !

يجب أن نشعر بالمسؤولية ، وأن نوظف الضمير الذي يسكن في داخلنا ، وأن نحاسب ذاتنا قبل تطرقنا إلى حساب غيرنا ، وأن نمضي في حياتنا وإيماننا عميق بأن الخير ما زال موجود على هذه البسيطة

يجب أن نسعى لنكون يدا واحدة تصفق للحق والجمال ، وتنبذ العصيان والضلال ، لنكون جميعاً في قارب النجاة القريب من اليابسة ، فبعد الجفاف فكر يروي لنا عروقنا ، وخير وتسامح يزين لنا قلوبنا.

أنت... هل أستطيع أن أطلب منك طلباً ؟

كن مؤمناً بنفسك ، ابحث عن الإبداع في داخلك ، تأكد أنك تستطيع التأثير ، اقرأ لتكون قوياً ، وتعلم لتبتعد عن الجهل العقيم ، وتأكد أن الكلمات تطول ، ولكن الأعمار تقصر مع كل إشراقة شمس جديدة ، فلنضع بيننا عهداً بأن الغاية ليست كلمات نزينها بالحروف ، بل إن الثمرة الطيبة هي الأفعال التي تضيء الظلام

وتجعلنا دائماً في بيت الأمان.

فلنحمي أنفسنا ومجتمعنا من خطر التفكك والضلal ، ولنكن واثقين بأننا قادرين على إحداث التغيير ، وصنع الجميل ، الذي يرضي رب العالمين.

فلنتفكر ونتدبر ، ولنسأل أنفسنا

(ما الذي يمنعنا ليكون واقعنا دائماً أجمل وأفضل ؟)

ما الفكر إلا سؤال نطرحه دون أن نقوم بتحضير إجابات مسبقة له !

إن الكثير منا يبحث عن الدولة المدنية القائمة على سيادة القانون الذي لا يفرق بين غني وفقير ، وزير أو عامل . هذه الدولة التي توظف الكفاءات في مواقع المسؤولية ووفقاً للخبرات والقدرات ليساهموا في تحقيق النماء والازدهار وتوفير الحلول ودفع عجلة التنمية والتطوير .

هذه الدولة التي تقوم على الإبداع وصناعة المعرفة والابتكار ، وهي تلك التي تتمسك بالثوابت الدينية والوطنية ، وتوفير الجو المناسب للحياة الديمقراطية ، والبحث عن إيجاد فرص الريادة والنمو لكافة فئات المجتمع ، وتحقيق الأمن الاقتصادي الاجتماعي الأمني بمفهومه الشامل وفي كافة المناطق البعيدة قبل القريبة

بعيداً عن التمييز أو الوساطة أو المحسوبية و تحقيقاً للعدالة الاجتماعية التي تحافظ على
تماسك المجتمع و تحفز قيم العمل الجاد والانتماء

نحن نتوق لأن نتطور ولنكون دائماً أفضل وأجمل !

هي فكرة ! والفكرة يجب أن تُحترم حتى لو اختلفنا معها
فلننظر في الأفق البعيد ، ولنجعل نظراً حاداً وعميقاً
ربما نتعارض مع فكرة فرعية ، ولكن كل الثقة بأننا نتفق على الأمور المركزية

فلنحذر السم الذي يقتل هويتنا ببطء شديد
فلنحذر انهزامنا وابتعادنا عن مبادئنا
فلنتعظ من السابقين ، ولنكن في مقدمة الخيرين
فلننتبه إلى أنفسنا ، أسرتنا ، بيئتنا ، مجتمعنا
قديمًا كنا نخاف الآلة الحربية لأنها هي التي تدمر الشعوب
ولكن الآن الوضع مختلف تماما ، فغزو الأفكار هو الداء الذي يعمي العيون !!

واقع مؤلمٌ هو حالنا ، وفي ذات الوقت ليس لليأس مكانٌ في ديارنا ، فحماة البيت
جاهزون دائماً ، دون كلل أو كسل ، يحملون أنفسهم المسؤولية تجاه مجتمعاتهم ، فهم
يسعون بما يستطيعون للإسهام في مسيرة التقدم والبناء
إن الإصلاح الشامل هو ما يريدونه ، والنهضة الشمولية هي التي يلتمسونها، ونشرهم
للخير لا يتوقف عند حدود ولا تعيقه تحديات
رؤيتهم مضيئة ، إرادتهم خلاقة ، يتحملون مسؤولياتهم ، يبتعدون عن النفاق ،
يقترّبون من التسامح والفضيلة ، يتقبلون الآخر ، يتحاورون للوصول إلى الوفاق
والانسجام ، يبحثون عن التطوير ويعملون بإخلاص
هؤلاء يجب أن يكونوا ” نحن ” ، ونحن نعبر هنا عن المجتمع بكافة أطيافه ومكوناته ، فإن
وصلنا إلى توحيد الكلمة والصفوف سنكون قد وصلنا إلى نصف الحل وربما إلى الحل كله ،

فهؤلاء لا تعيقتهم ظروف ، ولا يبحثون عن العلل ، يعملون ليكونوا منتجين ، ويطورون
ليلا مسوا المبدعين

فإن وصلنا إلى هدف وجودنا على هذه البسيطة سنكون من السعداء ، فعمارة الأرض
بالخيرات هي الدواء ، وفي عبادة الله يكمن كل الشفاء ، وفي التوسط والاعتدال يكون
البعد عن الشقاء ، وفي الإخلاص يوجد البرء والتخلص من العناء

هذه الوصفة ، فهل من مستمع ليجيب ؟!

وهل من مشمر ليكون هو الطبيب ؟

الحل بسيط فلا نريد التعقيد

فقط ... ابدأ بنفسك

وتذكر دائما أنك ستسأل عن موقعك ، مسكنك ، نفسك وأهلك ومجتمعك وكل ذلك وفقا

لمسؤوليتك وقدرتك ، ولنعلم أن الحرة تموت ولا تأكل بثدييها!

أنا بشر أخطئ وأصيب ، فإن أصبت فمن الله وتوفيقه ، وإن أخطأت فمن نفسي ومن

الشیطان ، وأسأل الله دائما لنا جميعاً السلامة والأمان

فلنكن دائما أحرارا في وجه الظلم و مساهمين في تحقيق العدالة ومشاركين بالنهضة

والإصلاح ، فالأمة والعالم بحاجة إلى الجميع ... إلى الجميع

فبالإتحاد قوة وبالتفرقة ذل وهوان !

ويأتي ذلك الصباح في كل يوم لننتفكر ونتدبر ونقول في كل وقت لا تتكبر

إن الله أكبر

تأليف : أحمد نضال عواد

أسرار في داخل الأسوار

جميع الحقوق محفوظة © ٢٠١٩



تأليف م. أحمد نضال عوّاد

أسرار داخل الأسوار

2109

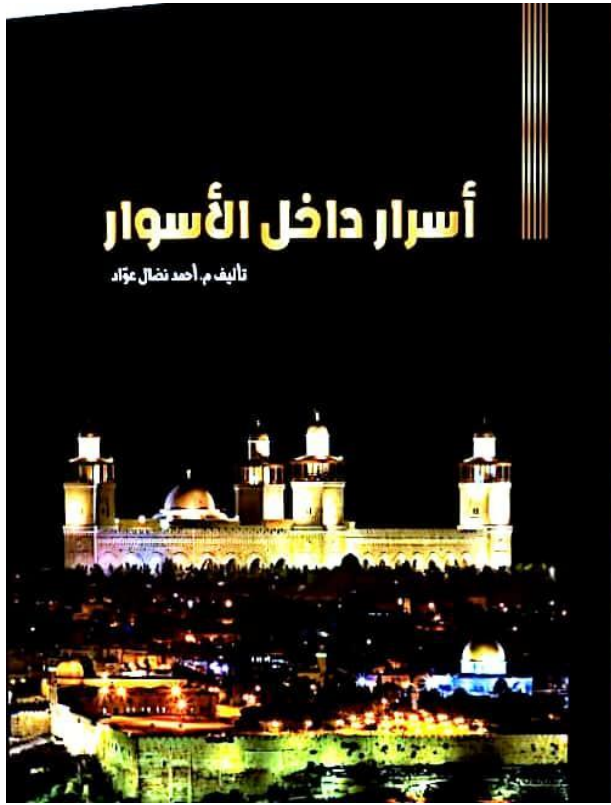
كاتب أردني • مواليد مدينة الزرقاء 1993 • سفير شباب مؤسسة الفكر العربي في الأردن • مهندس طاقة كهربائية • عمل مدرباً و مديراً ومستشاراً في العديد من المشاريع التنموية • ناشط شباني ومنطوع في العديد من المؤسسات المحلية والدولية • مشارك في برنامج القيادة للرائد التولي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2018

أحمد نضال عوّاد



داخل الأسوار أسرار ، في بيوتنا أسرار . وفي عقولنا أسرار . وفي وجداننا أسرار . وفي عالمنا أسرار . فمن سيفقدوا قادرا على كشف حقائقنا ! حياتنا برمتها أسوار مبنية لتكون رواية محكمة فلننظر إلى الأفق البعيد خلف الأسوار . فلعلنا نبلغ ما نريد !





تأليف م. أحمد نضال عواد
أسرار داخل الأسوار

كاتب أردني • مواليد مدينة الزرقاء، 1991 • سفير شباب مؤسسة الفكر العربي في الأردن • مهندس طاقة كهربائية • عمل مدرّساً و مديراً ومستشاراً في العديد من المشاريع التنموية • ناشط شبابي ومنتخب في العديد من المؤسسات المحلية والدولية • شارك في برنامج القيادة للرائد القوي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2018

أحمد نضال عواد



داخل الأسوار أسرار ، هي بيوتنا أسرار ، وهي عقولنا أسرار ، وهي وجداننا أسرار ، وهي عالمنا أسرار ، فمن سيقدروا قدرنا على كشف حقائقها! حياتنا برمتها أسوار مبنية لتكون رواية محكمة لمنظر إلى الأفق البعيد خلف الأسوار . **فلاعلنا نبلغ ما نريد!**

